



((التوسع في أصل الوضع والمشارك اللفظي عند ابن جني في كتابه المحتسب))

تقديم أ. د. محمد ياس خضر الدوري السيد محمد داود علي

المقدمة

الحمد لله الذي وسع كل شيء رحمةً وعلماً، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد...

فإن القرآن الكريم هو الكتاب المبرر الذي لا يأتيه الباطل، المعجز في نظمه وأسلوبه وسبك ألفاظه وقوة تسخير معانيه. فالخطاب القرآني من أعظم النعم، وأوفر المنح لذا آثرت أن أنعم في رياض معانيه، وأخدم اللغة في رحابها، وأتذوق فنونها، فكان بحثي بعنوان: ((التوسع في أصل الوضع والمشارك اللفظي عند ابن جني في كتابه المحتسب))، وتأتي أهمية كتاب المحتسب من كونه غنياً بمادته اللغوية؛ لأن مؤلفه كتبه آخر أيام حياته فهو خلاصةً لجهد اللغوي.

وهناك دراسات عُيّنت بكتاب المحتسب لكن من اتجاهات أخرى فهي لا تلقي بالاً إلى التوسع بل تبدد الأوجه المعنوية المنبعثة منه، ومن هذه الدراسات: (اتجاهات التأويل اللغوي عند ابن جني في كتابه المحتسب) للباحث: جمال حسين مسلم، رسالة ماجستير، كلية الآداب - الجامعة المستنصرية. و(التوجيه الصوتي والصرفي للقراءات الشاذة في كتاب المحتسب) للباحث: عمر محمد عوني، رسالة ماجستير، كلية التربية - جامعة الموصل. و(التوجيه النحوي للقراءات القرآنية الشاذة في كتاب المحتسب) للباحث: غانم كامل سعود، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب - جامعة الكوفة، وغيرها من الدراسات التي تناولت أبا الفتح بن جني عموماً، ولم نعثر على دراسة تختص بالتوسع في المعنى فعكفنا عليها.

وقد اقتضت طبيعة الدراسة أن تُقسم على مقدمة وتمهيد ومبحثين، وكان التمهيد بعنوان (أبي الفتح بن جني وأبعاد التوسع في كتابه المحتسب)، وتم تقسيمه على ثلاثة مباحث، الأول: تناولت فيه أبا الفتح بن جني، عرضت فيه: اسمه، وولادته، وشيوخه،



وتلاميذه، ومنزلته العلمية، ومؤلفاته، ومذهبه النحوي. والثاني: تناولت فيه منهج أبي الفتح بن جني في كتابه (المحتسب)، والثالث: تناولت فيه التوسع في المعنى وأثره في كتابه.

أما المبحث الأول فكان بعنوان (التوسع في أصل الوضع)، وبينت فيه توسع اللفظ إلى أكثر من أصل لغوي من خلال فواتح السور والأسماء والأفعال، والمبحث الثاني، بعنوان: (التوسع في المشترك اللفظي)، وبينت فيه توسع معنى اللفظ في الأسماء أو الأفعال سواءً أكان على سبيل الحقيقة أم المجاز أم كليهما، ثم ختمت هذه الدراسة بأهم ما توصل إليه البحث من نتائج.

وكان منهجي في توجيه الشواهد: أن أذكر قراءة حفص وأبين معناها على سبيل الإيجاز، ثم أنتقل إلى القراءة الشاذة، والسبب في ذلك: أنّ أبا الفتح بن جني في توجيهه للقراءة الشاذة قد يكتفي بالإشارة إلى موافقتها لقراءة حفص، فكان بيان معنى قراءة حفص ضرورة ملحة، فضلاً عن دور السياق القرآني في بيان الطريق اللغوي لعدد من القراءات الشاذة وإبراز معانيها. وبعد الانتقال إلى القراءة الشاذة أذكر من قرأ بها ثم أعرض طريقها اللغوي وفق ما جاء به كتاب (المحتسب)، فضلاً عن بقية الكتب، ليتسنى لي ما يمكن بيانه من توسع وما صار إليه المعنى.

وقد كان معتمدي في إنجاز هذا البحث ما أمكنني الوقوف عليه من كتب معاني القرآن، وإعرابه، ومعجمات اللغة، وكتب التفسير، والقراءات، كما رجعت إلى كتب أخرى مبنوثة في البحث، صرفية ونحوية، وخرّجت الشواهد الحديثية والشعرية من مصادرها. وبعد هذا فلا ندعي الصواب فيما ذكرنا، وما كان من توفيق فمن الله وحده، وما كان من سهو وزللٍ فمّنّا، وحسبنا أنّ هذه هي النفس البشرية، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الباحث



التمهيد

أبو الفتح بن جني وأبعاد التوسع في كتابه المحتسب

المبحث الأول: أبو الفتح بن جني.

المبحث الثاني: منهج أبي الفتح بن جني في كتابه المحتسب.

المبحث الثالث: الاتساع في المعنى.

المبحث الأول: أبو الفتح بن جني:

هو أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي الإمام النحوي^(١)، كان أبوه (جني) - بكسر الجيم وتشديد النون وبعدها ياء ساكنة^(٢) - مملوكاً لسليمان بن فهد بن أحمد الأزدي الموصلي وكان رومياً^(٣)، وتقف المصادر عند هذا الحد، فلا نجد إشارة إلى اسم جده أو عائلته أو عمله.

ولد أبو الفتح بن جني في الموصل قبل سنة ٣٣٠ للهجرة، على ما ذكره أصحاب التراجم^(٤)، وذكر شوقي ضيف أن ولادته نحو سنة ٣٢٠ للهجرة^(٥)، وهذا ما أثبتته الدكتور فاضل صالح السامرائي؛ لأن اتصاله بشيخه أبي علي الفارسي، (ت: ٣٧٧هـ) وسفره معه من الموصل إلى بغداد كان سنة ٣٣٧هـ، إذ لو كان ولد قبيل الثلاثين لكان عمره ثماني سنوات وليس من المعقول أن يتصدر أو أن يرحل في طلب العلم في مثل هذا السن^(٦).

تتلمذ أبو الفتح بن جني على عدد من كبار علماء عصره، ومنهم: أبو بكر محمد بن الحسن بن يعقوب المعروف بـ (ابن مقسم)، (ت: ٣٥٤هـ)، وعلي بن الحسين، أبو الفرج الأصفهاني، (ت: ٣٥٦هـ)، أبو علي الفارسي، وغيرهم^(٧).

تأثر أبو الفتح بن جني أكبر الأثر بشيخه أبي علي الفارسي، فقد وجدناه حريصاً على نقل توجيهاته في كتاب المحتسب، ومن مظاهر التوافق بينهما أنهما لم يتفارقا مدة أربعين سنة، فضلاً عن كونهما معتزليين^(٨)، وقد صحب أبو الفتح بن جني شيخه في سفره، وجاء في الخصائص: ((قال لي أبو علي بالشام))^(٩)، ولما توفي أبو علي تصدر أبو الفتح بن جني محله للتدريس، وأخذ عنه طلبة العلم، ومنهم: عمر بن ثابت الثمانيني النحوي، (ت:



٤٤٢هـ)، وعبد السلام الحسين البصري اللغوي، (ت: ٤٠٥هـ)، والشاعر أبو الحسن الشريف الرضي، (ت: ٤٠٦هـ)، وآخرون^(١٠).

يتمتع أبو الفتح بن جني بمنزلة علمية كبيرة، فهو محط إعجاب معاصريه، إذ قال فيه المتتبي، (ت: ٣٥٤هـ) بعد لقائهما في حلب: ((هذا رجل لا يعرف قدره كثير من الناس))^(١١)، وقال فيه الباخرزي، (ت: ٤٦٧هـ): ((ليس لأحد من أئمة الأدب في فتح المقفلات، وشرح المشكلات ماله))^(١٢)، وقال فيه ياقوت الحموي، (ت: ٦٢٦هـ) إنه: ((من أحق أهل الأدب وأعلمهم بالنحو والتصريف))^(١٣)، ولا تزال مكانته في العصر الحديث، فكل منا يرجع إلى مؤلفاته يستقي منها؛ لأنها تمثل الصدارة في العلوم اللغوية كافة.

وترك لنا أبو الفتح بن جني ثروة ضخمة من المؤلفات المتنوعة، وكلها آثار قيمة، ومنها: اللع في النحو، وسر صناعة الإعراب، والمنصف شرح كتاب التصريف، والخصائص، والمقصود والممدود، وشرحان على ديوان المتتبي، ومحاسن العربية، ومختصر في القوافي، وشرح الفصيح، والتمام في شعر الهذليين، ومختصر العروض، والتلقين في النحو، والمذكر والمؤنث وغيرها^(١٤)، وقد أحصى له الدكتور فاضل صالح السامرائي سبعة وستين مؤلفاً بين مطبوع ومخطوط^(١٥).

أما مذهبه فقد اختلف فيه فذهب بعضهم إلى أنه وشيخه أبا علي كانا على المذهب البصري^(١٦)، وكذلك ذهب الدكتور خديجة الحديثي إلى أنه بصري^(١٧)، واستدل الدكتور فاضل صالح السامرائي لذلك بأنه كان يقول بآراء البصريين^(١٨)، وذكر شوقي ضيف أنه بغدادي واستدل بأنه أخذ بوجهة النظر الكوفية أيضاً وله نزعة شديدة إلى البصريين^(١٩)، وذكر ابن النديم، (ت: ٤٣٨هـ) أسماء جماعة من علماء النحويين واللغويين ممن خلط المذهبيين، وعدّ منهم أبا الفتح بن جني، وعلى ذلك فهو بغدادي^(٢٠)، ومنهم من أحصى نحاة البصرة، ونحاة الكوفة، ونحاة بغداد ذوي النزعة البصرية، ونحاة بغداد ذوي النزعة الكوفية، ومن جمع بين النزعتين من البغداديين، فلم يعدّ أبا الفتح منهم، ولم ينسبه إلى مذهب معين^(٢١).



وتوفي أبو الفتح بن جني في بغداد، يوم الجمعة لليلتين بقيتا من صفر سنة ٣٩٢هـ^(٢٢)، وله من الأولاد ثلاثة، وهم: عالٍ، وعالي، وعلاء، وكلهم أدباء^(٢٣)، ولم يكن من أولاده من اسمه الفتح.

المبحث الثاني: منهج أبي الفتح بن جني في كتابه المحتسب:

يُعدّ كتاب (المحتسب في تبين شواذ القراءات والإيضاح عنها) من أهم مؤلفات أبي الفتح بن جني، لما توفر له من غزارة في المادة العلمية، وعناية فائقة في التأليف. إن كتاب (المحتسب)، هو آخر ما ألفه أبو الفتح بن جني^(٢٤)، لذا فإنه جاء في أوج نضجه العلمي، وكان خير من بحث في توجيه القراءة الشاذة وبيّن أهميتها في الدرس اللغوي، قال الزركشي (ت: ٧٩٤هـ): ((وتوجيه القراءة الشاذة أقوى في الصناعة من توجيه المشهورة، ومن أحسن ما وُضع فيه كتاب المحتسب لأبي الفتح...))^(٢٥).

أمّا موضوع الكتاب فلم يُسبق إليه، قال أبو الفتح بن جني: ((وكان من مضى من أصحابنا لم يضعوا للحجاج كتاباً فيه، ولا أولوه طرفاً من القول عليه، وإنما ذكروه مروحاً مسلماً مجموعاً أو متفرقاً))^(٢٦)، ويريد الحجاج للقراءات الشاذة؛ لأن أستاذه أبا علي الفارسي، كان قد وضع كتاباً في الاحتجاج للقراءات السبع، سمّاه: (الحجة للقراء السبعة)، وذهب ليضع كتاباً في الاحتجاج للقراءات الشاذة إلا أنّ عوارض الدهر حالت دون ذلك^(٢٧)، ومنهج أبي الفتح بن جني في المحتسب لا يكاد يخالف منهج أستاذه في الحجة، فبعد أن يعرض القراءة ومن قرأ بها، يرجع أمرها إلى اللغة يلتصق لها شاهداً فيرويه، أو نظيراً فيقيسها عليه، أو لهجة فيردها إليها، أو تأويلاً أو توجيهاً فيعرضه بحسب ما يقتضيه المقام^(٢٨).

أما الشواهد التي اعتد بها أبو الفتح بن جني، فقد تمثلت بآيات القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، وأشعار العرب.

ومن ملامح المنهج الذي سار عليه أبو الفتح بن جني في (المحتسب)، أنه وضعه بحسب ترتيب السور القرآنية، وأورد القراءات القرآنية مرتبة بحسب موقعها داخل كل سورة،



وكان يبدأ حديثه في كلّ مرّة بإثبات أسماء القراء، ثم يذكر القراءة، وكان في النادر ما يتجاوز ذكر اسم القارئ.

وإن كان أبو الفتح بن جني قد تعرّض للتوسع في كثير من أبواب كتابه: الخصائص، نحو: باب في اختلاف اللغات وكلها حجة، وباب في توجه اللفظ الواحد إلى معنيين اثنين، وباب في شجاعة العربية، وغيرها^(٢٩)، فإنّ كتاب (المحتسب) تطبيق لتلك الأبواب على القراءات الشاذة.

إنّ عناية أبي الفتح بن جني بالمعنى تفوق عنايته بتحسين اللفظ وتزويقه، إذ قال: ((إنّ الألفاظ خدمٌ للمعاني والمخدوم - لاشك - أشرف من الخادم))^(٣٠)، لذلك كثرت عنده الشواهد التي اتسع في معناها.

إن القراءات القرآنية الشاذة لا تعني أنها قائمة على لهجة شاذة كما يوحي بها المصطلح، وإنما هي عند أبي الفتح: القراءات الخارجة عن قراءة القراء السبعة التي اختارها ابنٌ مجاهد واجتمع عليها قراء الأمصار^(٣١)، وهذا الشاذ عنده ضربان، الأول: لا وجه للتشاكل به، وهو خالٍ من الصنعة، أي: ظاهر الوجه من جهة العربية فلا حاجة للوقوف عليه، والثاني: غمُض عن ظاهر الصنعة، وهو المعتمد المعوّل عليه المولى جهة الاشتغال به، لذلك فإنّ أبا الفتح لم يضع (المحتسب) على جميع القراءات القرآنية الشاذة^(٣٢).

وكان أبو الفتح بن جني مدافعاً عن القراءات القرآنية الشاذة، وهذا غرضه من تأليف المحتسب، إذ قال: ((لكن غرضنا منه أن نُري وجه قوة ما يسمى الآن شاذاً، وأنه ضارب في صحة الرواية بجرانه، آخذ من سمت العربية مهلة في ميدانه، لئلا يُرى مُرَى أنّ العدول عنه غُضّ أو تهمة له))^(٣٣)، أي: إنّ انشغال العلماء قبل أبي الفتح بن جني عن التأليف في الشاذ ليس غُضّ منه أو تهمة له.

المبحث الثالث: التوسع في المعنى:

إنّ التوسع في المعاني والزيادة في المدلولات، كانت محط أنظار العلماء منذ الوهلة الأولى في التأليف، ففي كتاب العين للخليل، (ت: ١٧٥هـ) إشاراتٌ إلى الاتساع، فجاء فيه سعة المعاني^(٣٤)، ثم جاء من بعده تلميذه سيبويه، (ت: ١٨٠هـ)، فجاء في كتابه اشتراك



معنى اللفظ بقوله: ((اتفاق اللفظين والمعنى مختلف))^(٣٥)، ومن علمائنا الذين أسهموا في بيان توسع المعنى الفراء، (ت: ٢٠٧هـ) الذي جعل اللغة العربية حجةً لاتساع المعنى فيها^(٣٦).

وقال المبرد، (ت: ٢٨٥هـ): ((الكلام له أصل ثم يُتسع فيه))^(٣٧)، أي: إن توسع دلالة اللفظ لم تكن أصلاً في الوضع الأول ألبتة؛ لأن ((الأصل في الألفاظ أن يختص كل لفظ بمعنى معين))^(٣٨)، وإن اشتراك اللفظ في عدة معانٍ خلافاً للأصل^(٣٩)، وقال الفارابي، (ت: ٣٣٩هـ): ((وجل الألفاظ قد تستعمل دالة على معانيها التي للدلالة عليها وُضعت منذ أول ما وُضعت، وتستعمل على معانٍ آخر على اتساعٍ ومجازٍ، واستعارة.... بعد أن تستعمل دالةً على معانيها التي لها وضعت من أول ما وُضعت))^(٤٠)، فقد يتسع باللفظ فيُستعمل لمداول آخر على سبيل الحقيقة أو المجاز أو الاستعارة، وهذا المعنى غير ما وضع للفظ أولاً، وإذا احتمل اللفظ كلا المعنيين كان سبيله التوسع، لدلالته على أكثر من معنى في سياقٍ واحد.

وتبدو سعة اللغة العربية وقدرتها الهائلة على توليد المعاني من خلال تعدد الأوجه^(٤١)، ومن هذه الأوجه: أن يتصادف انطباق لفظ على آخر تمام الانطباق فيتحدان في الصورة مع اختلاف أصلهما، فتكون دلالة اللفظ محتملة معنى الأصلين.

وقد نال موضوع الاتساع الاعتناء الواسع عند علماء اللغة؛ لأنهم رصدوا الظواهر المؤدية إليه في مؤلفاتهم وعدوه فناً جميلاً، بيد أنهم لم يجمعوا مواطن التوسع في كتاب معين، وذكر أبو الفتح بن جني: أن فن الاتساع لا يكاد يُحاط به لكثرتة، ولو جُمع أكثره لا جميعه لجاء كتاباً ضخماً، وهو فصل من العربية لطيف حسن، يدعو إلى الأُنس بها، والفقاهة فيها^(٤٢)، وفيه من دقائق التعبير وحسنه وروعته ما يعجز عن وصفه القلم^(٤٣)، وقال أحد الباحثين إنَّ التوسع في المعنى ((أسلوب إبداعى مميز وكلّ إبداع يصعب الإحاطة به؛ لأنه في تدفق دائم وعطاءٍ مستمر، وتقييده بالضوابط والأغلال يفسده ويخرجه من دائرة العطاء والنماء))^(٤٤).

وقد عرّف ابنُ رشيق، (ت: ٤٦٣هـ) الاتساع بقوله: ((أن يقول الشاعر بيتاً يتسع فيه التأويل، فيأتي كلُّ واحدٍ بمعنى، وإنما يقع ذلك لاحتمال اللفظ، وقوته، واتساع المعنى))^(٤٥)،



إنّ هذا التعريف وإن كان قاصراً على الاتساع في الشعر إلا أنه يذكر دور المعنى الذي قد لا يتفق فيه مؤول مع آخر بسبب احتمال اللفظ وقدرته واتساع المعنى فيه، ومن هنا يكون الاختلاف في الحكم على الأوجه المعنوية^(٤٦)، وفق ما أراده الشاعر حين استعمل ألفاظاً تحمل أكثر من وجه من وجوه المعاني ليوّسع مراده معبراً عن كل ما تصبو إليه نفسه من دلالات ومفاهيم.

وقد عبّر الدكتور فاضل صالح السامرائي عن التوسع في المعنى قائلاً: ((قد يؤتى بالعبارة محتملة لأكثر من معنى، وقد يؤتى بها لتجمع أكثر من معنى، وهذه المعاني كلها مرادة مطلوبة، فبدلاً أن يطيل في الكلام ليجمع معنيين أو أكثر يأتي بعبارة واحدة تجمعها كلها فيوجز في التعبير ويوسع في المعنى))^(٤٧).

فاللغة العربية لها القدرة والتفوق في توليد المعاني لكنها تحتاج إلى متكلم دقيق الصياغة لتحقيق شروط الاتساع، وهي: الإيجاز، وتعدد المعاني، وإرادة هذه المعاني والقصد إليها مجتمعة من المتكلم إلى المتلقي.

التوسع في أصل الوضع والمشارك اللفظي

المبحث الأول

التوسع في أصل الوضع

يُعدُّ التوسعُ في أصل الوضع اللغوي أحد روافد اللغة بالمعاني، لاشتراك صورة اللفظ في أكثر من أصلٍ لغويٍّ، فتكون دلالاته احتمالية وذلك في السياق الواحد.

والأصل لغةً: من قولك، استأصلت هذه الشجرة ثبت أصلها، ويقال: النخل بأرضنا أصيل، أي: لا يفنى ولا يزول، ورجل أصيلٌ: له أصلٌ^(٤٨).

والأصل اصطلاحاً: هو ((اتفاق القوم على وضع الشيء))^(٤٩)، أما الوضع: فهو ((عبارة عن تخصيص الشيء بالشيء بحيث إذا أُطلق الأول فهم منه الثاني))^(٥٠)، أي تخصيص اللفظ (الدال) بالمعنى (المدلول)، وهذا ما يسمى بـ (المعنى الأصل)، ويطلق عليه: الوضع الأول في الاستعمال^(٥١).

وقد تتسع مدلولات المفردة نتيجةً لتعدد أصولها اللغوية، وهذه الأصول وليدة اللهجات العربية، ومن ذلك لفظ (وَثَبَ) التي تعني (قَفَزَ) عند عامة العرب، وهي بمعنى (قَعَدَ) بلغة حمير^(٥٢)، ويكون ذلك من واضعين بأن يضع أحدهما لفظاً لمعنى، ثم يضعه الآخر بعد زمنٍ لمعنى آخر فينتشر الأخير بين القبائل العربية بسبب الملاقاة والهجرات والتجاور^(٥٣). ومن مظاهر التوسع في أصل الوضع: أن تلتقي ألفاظ مختلفة من أصول مختلفة، على صورةٍ واحدة، فيتسع معنى اللفظ لدلالاته على تلك الأصول.

وذكر أبو الفتح بن جني طرقاً لغويةً أسهمت في الكشف عن الأصل اللغوي للقراءة الشاذة، وهي: التحريك لالتقاء الساكنين والحذف والإبدال^(٥٤)، وكان التوسع في أصل الوضع محل اعتناء أبي الفتح بن جني في كتابه المحتسب، ويمكن تقسيمه على النحو الآتي:



أولاً: فواتح السور:

آ - (صاد):

قال تعالى: ﴿ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ﴾ [صاد/١-٢].

إن مناسبة السورة، قول الكافرين: لو أن عندهم ذكراً من الأولين لأخلصوا العبادة لله، وجاءهم الذكر فكفروا به، فبدأ في هذه السورة بالقسم بالقرآن؛ لأنه الذكر الذي جاءهم، وأخبر بأنهم كافرون، وإنهم في تعزز ومشاقّة للرسول الذي جاءهم به^(٥٥)، و(ص): من حروف الهجاء لأسماء المسميات، وأقسم الله بحروف الهجاء لشرفها وفضلها لأنها مباني كتبه المنزلة^(٥٦)، والقرآن عطف عليها، أي: أقسم بصاد وبالقرآن ذي الذكر، ووقع القسم على قوله: (بل الذين كفروا في عزة)^(٥٧).

وقرأ ابن أبي إسحاق، والحسن (صاد) بكسر الدال^(٥٨).

ذكر أبو الفتح بن جني للقراءة معنيين:

١. قال أبو الفتح بن جني: ((يمكن أن تكون كسرة الدال لالتقاء الساكنين))^(٥٩)، وهما (الألف والصاد)، وهذا بالقياس على كسر الراء من (أسحار)، قال الزجاج، (ت: ٣١١هـ): ((قال سيبويه: إذا ناديت أسحاراً، والأسحار اسم نبت - مشدد الراء - قلت في ترخيمه: يا أسحار أقبل ففتحت لالتقاء الساكنين ... ويجوز يا أسحار أقبل، فتكسر لالتقاء الساكنين))^(٦٠)، أي: تُكسر الراء الساكنة لالتقاءها الألف، وعلامة الإعراب على الراء المحذوفة للترخيم^(٦١)، والمعنى في هذا الوجه موافق لقراءة حفص الساكنة، وتعني (صاد): حرف من حروف الهجاء التي أنزل الله بها كتابه^(٦٢).

٢. جاء في المحتسب أن (صاد) فعل أمر مبني، من صادى يصادي، وهو بمنزلة: عاد الكافر، وهو من المصاداة، أي: المعارضة^(٦٣)، والمعنى: عارض بالقرآن عملك، والواو بمعنى الباء وليست حرف قسم، وقولك صاديته، بمعنى قابلته به^(٦٤)، ومنه الصدى، وهو ما يعارض الصوت الأول، ويقابله بمثله في الأماكن الخالية والأجسام الصلبة العالية، وهذا ما نقله أبو الفتح بن جني عن أبي علي



الفارسي^(٦٥)، ومنه قوله تعالى: ﴿فَأَن تَلَّهٗ تُصَدِّى﴾ [عبس/٦]، أي تتعرض^(٦٦)، وجاء في التفسير: أن معنى عارض القرآن بعملك، أي: اعمل بأوامره ونواهيه، وقيل اعرضه على عملك فانظر أين عملك من القرآن، وقيل: إنَّ (صاد) أمرُ (صادي)، أي: حادثٌ، والمعنى: حادثتُ القرآن وهو قريب من المعنى السابق^(٦٧).

ب- (ياسينُ):

قال تعالى: ﴿يَسَّ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾ [يس/ ١-٥].

يس: من حروف الهجاء التي أقسم بها الله وهي مباني كتابه، تحدياً للعرب أن يأتوا بمثله، ويحتمل (يس): أن يكون من أسماء الرسول (صلى الله عليه وسلم)، ودليله قوله (إنك لمن المرسلين)، وأقسم به تعظيماً له وعطفَ القسم الآخر عليه^(٦٨)، و (تنزيل) مصدر، أي: نزل الله القرآن تنزيل، ويحتمل (يس) بمعنى النداء، أي: يا إنسان، أراد سيدنا محمداً (صلى الله عليه وسلم)، وما بعده قسم، (إنك لمن المرسلين) جواب القسم، على صراطٍ مستقيم، خبر ثانٍ لـ (إنَّ)^(٦٩).

وقرأ هارون الأعور ومحمد بن السميعف وابن عباس: (ياسينُ) بالرفع^(٧٠).

وتحتمل القراءة المعاني الآتية:

١. احتمل أبو الفتح بن جني أن يكون الضم في (ياسينُ) لالتقاء الساكنين، أي: الياء مع النون، نحو: حَوْبُ، في الزجر، وَنَحْنُ، وَهَيْثُ^(٧١)، وعليه يكون الضم للتخلص من النقاء الساكنين والقراءة موافقة لمعنى قراءة حفص.

٢. ورد في المحتسب أن (ياسينُ): هي بلغة طي بمعنى يا إنسان، ويراد به النبي محمد (صلى الله عليه وسلم)^(٧٢)، ونقل ذلك الزمخشري، (ت: ٥٣٨هـ) لكنه قال: ((إنَّ صحَّ فوجهه أن يكون أصله يا أنيسين فكثرت النداء به على ألسنتهم حتى اقتصروا على شطره، كما قالوا في القسم مُ اللهُ: ايمُنُ اللهُ))^(٧٣)، ولم يرتض ذلك أبو حيان، (ت: ٧٤٥هـ)، وذكر أن ما نُقِلَ عن العرب في تصغيرهم إنسان: أنيسيان، بياء



بعدها ألف، ولا نعلمهم قالوا في القسم: مُ الله في ايمنُ الله، فإن من النحويين من يقول، مُ: حرف قسم، وليس مُبقى من ايمن^(٧٤).

ووجه أبو الفتح بن جني القراءة على غير معنى التصغير الذي ذكره الزمخشري، وذلك بأن يكون أراد (يا إنسان)^(٧٥)، ف (يا): حرف نداء، و (سين): حرف مُبقى من (إنسان)، فاكتفى من جميع الاسم بالسين وجعله اسماً قائماً برأسه، فقل فيه ياسينُ، كقولك لو قست عليه في نداء زيد: يا دال^(٧٦)، واستدلّ لحذف بعض الاسم بقوله (صلى الله عليه وسلم): (كفى بالسيف شا)^(٧٧)، أي: شاهداً^(٧٨)، وقال أبو الفتح بن جني: ((ويؤكد ذلك ما ذهب إليه ابن عباس، (ت: ٦٨هـ)، في (حم عسق)، ونحوه أنها حروف من جملة أسماء الله (عز وجل)، وهي: رحيم، وعليم، وسميع، وقدير))^(٧٩).

٣. يحتمل الرفع في (ياسينُ): أن يكون خبراً لمبتدأ محذوف، أي: هذه ياسينُ، فجعلها اسماً للسورة، ومنعها من الصرف للعلمية والتأنيث، ويحتمل لفظ (ياسينُ) أن يكون مبتدأ محذوف الخبر وجوباً؛ لأن المبتدأ نص في القسم، أي: ياسينُ قسمي، نحو: لعمرُك لأفعلن، أي: لعمرُك قسمي^(٨٠).

نلاحظ مما سبق أن (ياسين) وُضعت لتدل على ثلاثة معانٍ هي: حرف هجاء، ويا إنسان، واسم للسورة، وهذه المعاني مرادة على الاتساع في المعنى.

ثانياً: الأسماء:

آ - (الأيد):

قال تعالى: ﴿وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولَى الْأَيْدَى وَالْأَبْصَارِ﴾ [ص/٤٥].

اذكر يا محمد، عبدنا: تشريف لهؤلاء الأنبياء المذكورين، أولي الأيدي: تحتل أولي القوة في العبادة، وقيل: هم أصحاب النعم؛ لأنهم قدموا الخير والإحسان للآخرين^(٨١)، وقيل الأيدي: الجوارح المتصرفة في الخير، والأبصار جمع بصر، وهي البصائر التي يبصرون بها الحقائق ومنه بصر القلب وبه تُتال معرفة الأشياء^(٨٢).

وقرأ الأعمش والحسن: (أولي الأيد) بغير ياء^(٨٣).

وتحتمل القراءة الوجهين الآتين:



١. قال أبو الفتح بن جني إنه ((أراد (بالأيد): (الأيدي) على قراءة العامة إلا أنه حذف الياء تخفيفاً، كما قال ﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُكْرٍ﴾ [القمر/٦]، وغير ذلك مما حُذفت فيه الياء))^(٨٤)، وقد ذكر ذلك سيبويه في ((باب ما يحذف من أواخر الأسماء في الوقف وهي الياءات))^(٨٥)، وعلى ذلك تتفق القراءة الشاذة مع قراءة حفص في الدلالة على المعاني الآتية:
- أ. ذكر أبو الفتح بن جني أن (أولي الأيدي) بمعنى أولي القوة المتأتية من الأيدي، والأيدي جمع يد لكن لا يُراد بها الجارحة وإنما هذا كقولك: له يدٌ في الطاعة، وقَدَمٌ في المتابعة^(٨٦)، فهو مجاز مرسل علاقته سببية، واستشهد ببيت لبدي بن ربيعة^(٨٧):
- حتى إذا أَلَقْتَ يَدًا فِي كَافِرٍ وَأَجَنَّ عَوْرَاتِ الثُّغُورِ ظَلَامُهَا
- فأطلق الشاعر الاسم (اليد)، على المسمى وهو ما يأتي منها وهو (القوة) مجازاً.
- ب. أن تكون (أولي الأيدي) بمعنى أولي النعمة^(٨٨)، وهي جمع يد وأنها مجاز مرسل علاقته السببية؛ لأن اليد سبب النعمة، فهؤلاء الأنبياء قدموا الخير والإحسان للآخرين^(٨٩).
- ج. إن (أولي الأيدي) بمعنى أولي الأعمال الجليلة والصالحة^(٩٠)، ((والأيدي جمع يد وهي الجارحة، فالكناية بها؛ لأن جميع الأعمال تزاوُل بها))^(٩١)، أي: أنها كناية عن صفة الأعمال الخيرية.
- نلاحظ اشتراك اللفظ في الدلالة على عدّة معانٍ معلّلة لا يحمل اللفظ فيها دلالة المطابقة مع معناه وإنّ إطلاق الاسم (اليد) على المسمى (القوة ، أو النعمة، أو الأعمال) هو ليس أصل في الوضع، قال ابن الأثير، (ت: ٦٣٧هـ): ((إنّ المرجع في هذا وما يجري مجراه إلى أصل اللغة التي هي وضع الأسماء على المسميات.... إنما أهل الخطابة والشعر توسعوا في الأساليب المعنوية فنقلوا الحقيقة إلى المجاز ولم يكن من واضع اللغة في أصل الوضع، ولهذا اختص كل منهم بشيء اخترعه في الأساليب المجازية))^(٩٢).
٢. تحتل (الأيد) معنى آخر، قال أبو الفتح بن جني: ((أن يكون أراد: (بالأيد): القوة، في طاعة الله والعمل بما يرضيه))^(٩٣)، وهذا المعنى من: أَيْدٍ، وهو أصل يدل على



القوة، وأَيْدَ يَيْدُ أَيْدًا إِذَا اشْتَدَّ وَقَوِيَ^(٩٤)، وتأَيَّدَ الشيء تقوى، وأَيَّدَهُ الله: قَوَّاه^(٩٥)، وقال الزجاج: ((من قرأ أُولَى الأَيْدِ بغير ياء فمعناه من التأييد والتقوية على الشيء))^(٩٦)، ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾ [البقرة/٨٧]، أي: أعناه وقوَّيناه^(٩٧)، ومعنى القراءة مراد على الحقيقة، فإن هؤلاء الأنبياء أَيْدَهُم الله وقوَّاهم، والله أعلم.

ب - (مُتَكًّا):

قال تعالى: ﴿فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَكًّا وَمَاءً كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ أَخْرِجْنِي عَنْ هَذَا رَأَيْتَهُ أَكُذِّبُكُمْ وَقَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ﴾ [يوسف/٣١].

لَمَّا سَمِعَتْ امرأة العزيز اغتيال النساء لها أرسلت إليهن تدعوهن، وأعدت، أي: هيأت لهنَّ مُتَكًّا، أي: مجلس طعام وشراب، وقيل طعاماً، وأعطت كلَّ واحدة سكيناً لقطع ما يُعهد قطعه من لحوم وفواكه، فلما خرج عليهن يوسف (عليه السلام)، ورأينه عظمته، وخدشن أناملهن لدهشتهم بحسن نبي الله يوسف، وقلن حاش لله تعجباً على صنع الله وخلقه^(٩٨)، والمُتَكَّا: أصله موتكاً من تَوَكَّأْتُ، فأبدلوا الواو تاءً وأدغموها في التاء وشددوها^(٩٩).

وقرأ ابن عباس وابن عمر وسعيد بن جبير ومجاهد: (مُتَكًّا)^(١٠٠)، بإسكان التاء، وتنوين الألف بغير همز.

واحتمل أبو الفتح للقراءة المعنيين الآتيين:

١. أَنَّ (المُتَك) : هو الزماورد، والزَّماوردُ: طعام من اللحم والبيض^(١٠١)، وقيل ((كانوا لا ينهشون اللحم إنما يأكلونه حرّاً بالسكين))^(١٠٢)، وقال الفراء: ((حدثني شيخ من ثقات أهل البصرة أنه قال الزماورد))^(١٠٣)، وقال الجوهرى، (ت: ٣٩٣هـ): ((وأصل المتك الزماورد))^(١٠٤)، أي: إن هذا المعنى هو أصل الوضع اللغوي الأول.

٢. إِنَّ (المُتَك) هو الأترج، ويقال فيه الأترنج، وهما لغتان، وهو ثمر من جنس الليمون^(١٠٥)، والمُتَك جمع مفردة مُتَكَّة، وهي الأترجة، مثل بُسْر وبُسْرة، وإن استعمال المتك بمعنى الأترج هي لغة القبط، وقيل هي لغة أزد شنوءة^(١٠٦).



ج- (الحفرة):

قال تعالى: ﴿يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ﴾ [النازعات/ ١٠].

أنكر المكذبون البعث، وقالوا متعجبين: أنردُّ بعد موتنا إلى الحافرة: وهي أول الأمر، فنعود أحياء كما كنا^(١٠٧)، وقيل الحافرة: القبور، والمعنى: أننا لمردودون ونحن في الحافرة؟ وقيل الحافرة الأرض التي تُحفر فيها قبورهم فسموها الحافرة بمعنى المحفورة^(١٠٨) - على سبيل المجاز العقلي - أو على معنى النسب، أي: ذات حَفَرٍ والمراد بها الأرض^(١٠٩).

وقرأ ابنُ يعمر وأبو حيوة: (الحفرة) بغير ألف^(١١٠).

للفعل (حَفَرَ يَحْفِرُ حَفْرًا) أصلان، أحدهما: أول الأمر، تقول: رجع فلان على حافرتِه، إذا رجع من حيث جاء، والآخر: حَفَرَ الشيء، كقولك حَفَرْتُ الأرض، ومن الباب: الحَفَرُ في الفم، وهو تآكل الأسنان^(١١١).

وتحتمل القراءة الشاذة المعاني الآتية:

١. ذكر أبو الفتح بن جني: أنه أراد بـ (الحفرة): قراءة حفص، وحذف الألف تخفيفاً والمعنى واحد^(١١٢)، وذلك ((كما قالوا: أم والله لقد كان كذا، يريد: أما، وحذف الألف))^(١١٣).

٢. احتمل أبو الفتح بن جني وجهاً آخر فيه صنعة، وذلك أنك تقول حَفَرْتُ أسنانه إذا لَزَقَها الوسخ، وركبها من ظاهرها وباطنها، وتقول: في أسنانه حَفَرٌ، أي: فسدت أصولها^(١١٤)، قال أبو الفتح بن جني: ((فقد يجوز أن يكون أراد الأرض الحفرة، أي: المنتنة، لفسادها بأخبائها وبأجسام الموتى فيها))^(١١٥).

وحَفَرَ يَحْفِرُ حَفْرًا، وبنو أسد تقول: حَفَرَ يَحْفِرُ حَفْرًا، وهي أردأ اللغتين في معنى تلف الأسنان وفسادها^(١١٦)، وإذا كان الحَفَرُ لجميع ما ذُكر من المعاني، فالحَفَرُ وَضْعٌ يختص في معنى تَلَفِ الأسنان عند بني أسد، وهي لغة غير فصيحة^(١١٧)، اعتدَّ بها أبو الفتح بن جني في توجيه القراءة الشاذة. ويظهر لنا أنَّ أبا الفتح بن جني استعار (الحفرة) من الأسنان الفاسدة التي لزقها الوسخ إلى الأرض المنتنة بالأجساد والأخباء، والمعنى هو قول منكري البعث: أنردُّ ونحن في أرض فسدت بأجساد الموتى.



د - (إيلاً):

قال تعالى: ﴿كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً يُرْضُونَكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَىٰ قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ﴾ [التوبة/٨].

كيف يكون للمشركون عهدٌ، (وإن يظهروا)، أي: إن يقدروا، أو يظفروا، أو يعلوا عليكم - أي: على المسلمين - ، (لا يرقبوا)، أي: لا يحفظوا، أو لا يخافوا، أو لا يرعوا، (إلاً)، بمعنى حلفاً، ولها معانٍ تتعدد اتساعاً وستأتي، (ولا ذمة)، أي: عهداً، يرضونكم بأفواههم بالإيمان والطاعة، وتأبى قلوبهم إلا الشرك، وأكثرهم خارجون عن الصدق ناكثون للعهد^(١١٨).

وقرأ عكرمة، وطلحة بن مصرف (إيلاً) بياء بعد الهمزة وتخفيف اللام^(١١٩).

وتحتمل القراءة الشاذة المعاني الآتية:

١. ذكر أبو الفتح بن جني، أنه أراد (إلاً) كقراءة حفص، إلا أنه أبدل اللام الأولى ياءً لثقل الإدغام وكسر الهمزة^(١٢٠)، نحو: دينار، وأصله دِنَار، فأبدل النون ياءً هرباً من ثقل التضعيف، والدليل قولهم في جمعة: دنانير، وفي تحقيره: دُنِينِير^(١٢١)، وحاصل ما تقدم أن (إيلاً) هي (إلاً)، وإلّا: كل ما تم تحديده أو كل ما له حُرمةٌ نحو العهد والقربة والحلف والجوار، وهو من آل يؤول، إذا حافظ على الشيء ولم يضيّعه، فهو إذن المُحافظ عليه^(١٢٢)، وذهب المفسرون إلى هذه المعاني^(١٢٣)، ويكون معنى القراءة: إن هؤلاء المشركين لا يحفظون العهد أو القربة أو الحلف أو الجوار، ولا يراعونها مع المسلمين.

٢. أجاز أبو الفتح بن جني أن يكون (إيلاً) من آل الشيء يؤول إذا ساسه^(١٢٤)، قال أحمد بن فارس، (ت: ٣٩٥هـ): ((تقول العرب في أمثالها: ألنا وإيل علينا، أي: سسنا وساسنا غيرنا))^(١٢٥)، وزاد أبو البقاء العكبري، (ت: ٦١٦هـ) لهذا الأصل وجهاً معنوياً آخر وقال إنه ((من آل يؤول إذا صار إلى آخر الأمر))^(١٢٦)، وفي كلا الوجهين المذكورين قلبت الواو ياءً لسكونها وانكسار ما قبلها^(١٢٧)، أي: قلبت الواو من (إولاً) فأصبح اللفظ (إيلاً).



ومعنى القراءة وفقاً لما أجازه أبو الفتح بن جني: ((لا يرقبون فيكم سياسة ولا مداراة ولا ذمة))^(١٢٨)، ومعناها وفقاً لتوجيه أبي البقاء العكبري: إنّ المشركين لا يحفظون أو يراعون ما صاروا أو انتهوا إليه من أمرٍ مع المسلمين. ويتضح مما سبق أنّ للقراءة الشاذة أصليين مختلفين، يتفق الأول منهما مع قراءة حفص في اللفظ والمعنى، ويخالف الأصل الثاني منهما قراءة حفص في اللفظ والمعنى، وإن دلالة القراءة الشاذة وإن اتسعت لا تخرج عن معنى نفي وفاء المشركين للمسلمين.

هـ- (رَبِّيُّونَ):

قال تعالى ﴿وَكَايْنٍ مِّنْ نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رَبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا﴾ [آل عمران/١٤٦].

كأتين: كم من نبِيٍّ، قاتل معه رَبِّيُّونَ، الرَّبِّيُّونَ: المنسوبون إلى الرِّبَّة، وهي الجماعة، وقيل جموعٌ كثيرة^(١٢٩)، وتحتمل (رَبِّيُّونَ): الجماعة المنسوبون إلى الرَّبِّ الذين يعبدون الرَّبَّ أو الذين صبروا مع الأنبياء، واحدهم رَبِّيَّ^(١٣٠)، وأنه تعالى مدح هؤلاء الربيين بصفات الثبات في قوله ما وهنوا، والوهن: انكسار الحد بالخوف، وما ضعفوا، والضعف: نقصان القوة^(١٣١).

وقرأ ابن مسعود وابن عباس والحسن: (رَبِّيُّونَ) بضم الراء^(١٣٢).

قال أبو الفتح بن جني: ((الضم في رَبِّيُّونَ تميمية، والكسر أيضاً لغة))^(١٣٣)، ومما جاء في اللسان: ((رَبِّيُّونَ بكسر الراء وضمها وهم الجماعة الكثيرة، وقيل الرَّبِّيُّونَ العلماء الأتقياء الصُّبُر، وكلا القولين حَسَنٌ جميلٌ))^(١٣٤)، لذا فالقراءة الشاذة موافقة لمعنى قراءة حفص، وتحتمل المعنيين الآتين:

١. إنّ (رَبِّيُّونَ) جمع مذكر سالم منسوبٌ إلى (الرِّبَّة)^(١٣٥)، ولم يذكر هذا أبو الفتح بن جني ربما لأنه معلوم عندهم، لكنه ذكر أنّ الرِّبَّة بمعنى الجماعة أو الفرق أو الجمع الكثير^(١٣٦). والرِّبَّة، من: رَبَّ يَرْبُّ، أي: ضَمُّ الشيء للشيء، وتقول في الدعاء:



اللهم إِنِّي أسألك رُبَّةَ عَيْشٍ، أي: كثرته^(١٣٧)، فاللفظ بمعنى الكثرة والجماعة، أي: كم من نبيٍّ قاتل معه جموع كثيرة^(١٣٨).

٢. إِنَّ (رَبِّيَّونَ) جمع مذكر سالم منسوب إلى الرَّبِّ سبحانه، وقياسه فتح الراء، وهم العلماء الصُّبُرُ أو الذين يعبدون الرَّبَّ، ولم يرتض ثعلب، (ت: ٢٩١هـ) ذلك، وحجته كان يجب أن يكون: رَبِّيَّونَ، بفتح الراء منسوباً إلى الرَّبِّ، وأُجيب ثعلب بأنّ هذا من التّغيير الحركي بعد إضافة ياء النسب، نحو: (إمسيّ) بكسر الهمزة في النسب إلى أمس، و (دُهريّ) بضم الدال في النسب إلى الدَّهر^(١٣٩). وأصل هذه المادة من رَبَّ الشَّيْءِ يَرْبُهُ، إذا أصلحه، والرَّبُّ: المصلح والصاحب^(١٤٠).

ثالثاً: الأفعال:

آ - (أجنبني):

قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾ [إبراهيم/٣٥].

دعا نبي الله إبراهيم الخليل (عليه السلام) ربّه، أن يجعل مكة بلداً آمناً^(١٤١)، (واجنبني) فعل أمر من جَنَّبَهُ عن كذا، أي: أبعد، (وبنيّ): أولاده من صلبه، أن نعبد: على حذف الحرف، أي: عن أن نعبد الأصنام^(١٤٢)، والهمزة في (واجنبني) هي همزة وصل قياساً؛ لأنه فعل أمر من الثلاثي^(١٤٣).

وقرأ الجحدري والثقفى وأبو الهجّاج: (واجنبني) بهمزة قطع^(١٤٤).

إِنَّ للْفعل (جَنَّبَ) أصليْن أحدهما الناحية، والآخر البُعد، فأما الناحية، فيقال: هذا من ذلك الجَنَاب، أي: الناحية، ومن هذا الباب الجَنُب للإنسان وغيره، فتقول: قعدت إلى جُنُبِ فلان، أي قرب. أما البعدُ فالجَنَابَة، والجُنُب: الذي يجمع أهله؛ لأنه يبعد عمّا يقرب منه غيره كالصلاة والمسجد، وتقول جَنَّبَهُ وجانبه بمعنى أبعد^(١٤٥).

واحتمل أبو الفتح بن جني لهذه القراءة المعنيين الآتيين:

١. أنه من أَجَنَّبَ وهي لهجة في جَنَّبَ، قال أبو الفتح بن جني: ((يقال: جَنَّبْتُ الشَّيْءَ أَجَنَّبُهُ جُنُوباً، وتميم تقول: أَجَنَّبْتُه أَجَنَّبُهُ إِنْجَاباً))^(١٤٦)، وقال سيبويه: ((وقد يجيء



فعلت وأفعلت المعنى فيهما واحد إلا أنّ اللغتين اختلفتا، زعم ذلك الخليل فيجيء به قوم على فعلت ويلحق قوم فيه الألف فيبنونه على أفعلت^(١٤٧)، وذكر الفراء: أنّ أهل الحجاز يقولون جَنِبني شرّه، وأهل نجد يقولون أجنبني شرّه، فلو قرأ قارئ (وأجنبني وبنّي) لأصاب^(١٤٨)، وقال الزجاج: ((جَنَّب الرجل من الجَنَابَة وأجنب))^(١٤٩)، فهذا الوجه موافق لقراءة حفص وهو بمعنى: البعد والتتحيّة والترك والصرف^(١٥٠)، وقال الزمخشري في معنى القراءة: ((ثبتنا وأدمنّا على اجتناب عبادتها))^(١٥١).

٢. أن يكون من (أَجَنَّب) الرباعي مثل أكرم، تقول: أَجَنَّبُهُ إذا جعلته جنيباً^(١٥٢)، و ((الجنيبة الفرس تقاد ولا تُركب، فعيلة بمعنى مفعولة، يقال: جَنَّبْتُه أَجَنَّبُهُ من باب قَتَلَ، إذا قُدِّتُهُ إلى جنبك))^(١٥٣)، فاللفظ بمعنى الجَنَّب وهو أصل آخر دلَّ عليه لفظ القراءة، قال أبو الفتح بن جني: ((وأجنبني، أي: اجعلني كالجنيب لك، أي: المنقاد معك عنها))^(١٥٤)، أي: عن الأصنام، وجدير بالذكر أنّ قياس أمر الرباعي أن يكون مبدؤاً بهزمة قطع^(١٥٥).

ب- (أَمَرْنَا):

قال تعالى: ﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْنَا الْقَوْلُ فَنَدَمْنَاهَا نَدَمِيرًا﴾ [الإسراء/١٦].

إذا أراد الله إهلاك قومٍ، أَمَرَ مترفيها: والأمر ضد النهي، وهو من أَمَرَ يأمرُ أمراً^(١٥٦)، مترفيها: مُنعميها بمعنى رؤوسها، أي: أَمَرْنَا مترفيها بالطاعة فعصوا وفسقوا، فحق عليهم القول، وهو العذاب، فدمرهم الله^(١٥٧).

وقرأ أبو عثمان النهدي وابن عباس: (أَمَرْنَا) بتشديد الميم^(١٥٨).

اتسع أبو الفتح بن جني في معنى القراءة ذاكراً لها أصليين مختلفين هما:

١. قال أبو الفتح بن جني: (((أَمَرْنَا مترفيها) فقد يكون منقولاً من أَمَرَ القوم، أي: كثروا، كَعَلِمَ وَعَلَّمْتُهُ، وَسَلِمَ وَسَلَّمْتُهُ))^(١٥٩)، إنَّ صيغة (فَعَّل) تفيد التكاثر في الأغلب^(١٦٠)، ويكون الفعل أَمَرَ ((منقولاً بالتضعيف من أَمَرَ إذا كَثُرَ، والمراد



كثُرنا))^(١٦١)، والعرب تقول أمر بنو فلان أماراً، أي: كثروا وكثرت نعمهم، ومهرة مأمورة، أي: نتوج ولود^(١٦٢)، فالقراءة من أمر الشيء، يأمر إذا كثر^(١٦٣)، واستشهد أبو الفتح بن جني لذلك ببيت لبيد بن ربيعة^(١٦٤):

إن يغبطوا يهبطوا وإن أمروا يوماً يصيروا للهالك والنكد

فقد استعمل الشاعر لفظ (أمروا) بمعنى كثروا. وقال الراغب الأصفهاني، (ت: ٥٠٢هـ): ((وكثرة الأمراء في القرية الواحدة سبب لوقوع هلاكهم، ولذلك قيل: لا خير في كثرة الأمراء))^(١٦٥)، فهو مجاز مرسل علاقته سببية، والله أعلم.

٢. قال أبو الفتح بن جني: ((قد يكون منقولاً من أمر الرجل إذا صار أميراً، وأمر علينا فلان: إذا ولي))^(١٦٦)، فهو من ((أمر الرجل يأمر إمارة))^(١٦٧)، بمعنى الإمارة والولاية^(١٦٨)، ومترفيها: جباروها، أو رؤساؤها، أو فساقتها^(١٦٩)، والمعنى: ((سلطاناً رؤساءها ففسقوا فيها))^(١٧٠).

ج- (يزفون):

قال تعالى: ﴿مَالَكُمْ لَا تَنْطِقُونَ فَرَأَيْتُمْ ضَرِباً إِلَيْنَا إِلَهِ يَزْفُونَ قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ﴾ [الصافات/ ٩٢-٩٥].

قال إبراهيم الخليل (عليه السلام) للأصنام: ما لكم لا تتطقون، مستهزئاً بها، فراغ، أي: مال أو أقبل على آلهة قومه يضرب ضرباً بالقوة والقدرة، فأقبلوا عليه، أي: قوم إبراهيم، يزفون: يسرعون^(١٧١)، من زف يزف زفيفاً، والزفيف: أصله من زفيف النعام، وهو ابتداء عذوها^(١٧٢)، ومنه استعير إلى زف العروس^(١٧٣)، ولا يبعد أن يكون (فأقبلوا يزفون) مستعاراً أيضاً من زفيف النعام والعلاقة الجامعة بينهما: السرعة أو مشي الخيلاء، والله أعلم. لذلك جاء معنى يزفون عند المفسرين: يسرعون، أو يستعجلون، أو يختالون، أي: يمشون مشي الخيلاء، أو يجرون، أي: إن قوم إبراهيم أقبلوا عليه هكذا، قال إبراهيم أتعبدون ما تتحتون بأيديكم من الأصنام^(١٧٤).

وقرأ الضحاك ويحيى بن عبد الرحمن وعبد الله بن يزيد: (يزفون) بتخفيف الفاء^(١٧٥).

وتحتل القراءة الشاذة المعنيين الآتين:



١. ذكر أبو الفتح بن جني: أَنَّ المسموعَ زَفَّ القومُ يَزِفُون زَفِيفاً، كما قالوا زَفَفَتِ العروس^(١٧٦)، فأما (يَزِفُون) مخففة الفاء فذهب قطرب، (ت: ٢٠٦هـ) إلى أنها تخفيف (يَزِفُون)^(١٧٧)، والمُلاحَظ أَنَّ أبا الفتح بن جني يشير إلى أَنَّ الفعلين (يَزِفُون، وَيَزِفُون) أصلهما واحد، ومعنى القراءة الشاذة راجع إلى معنى قراءة حفص.
٢. ذكر أبو الفتح بن جني: أَنَّ يكون الفعل (يَزِفُون)، من (وَزَفَ)، ك (يعدون) من (وَعَدَ) وهو بمعنى: يُسرِعون^(١٧٨)، تقول: وَزَفَ الرجلُ أُسرَعَ في المشي، يَزِفُ، وزيفاً، والوزيف: سرعة السير^(١٧٩)، وقال أبو الفتح بن جني: ((ولم يثبت الكسائي، (ت: ١٨٩هـ) ولا الفراء (وَزَفَ) إلا أَنَّ ظاهر اللفظ مقتضٍ لها))^(١٨٠)، وجاء في معانيهما: ((وقرأ بعض القراء (يَزِفُون) بالتخفيف كأنها من وَزَفَ يَزِفُ، وزعم الكسائي أَنَّهُ لا يعرفها، وقال الفراء: لا أعرفها أيضاً إلا أن تكونَ لم تقع إلينا))^(١٨١)، وقال شهاب الدين الخفاجي، (ت: ١٠٦٩هـ): ((وكون وَزَفَ بمعنى أُسرَعَ أثبتته الثقات فَلَا يُلْتَفَتُ لِمَن أنكره))^(١٨٢)، وقال ابن الجوزي، (ت: ٥٩٧هـ): ((قال المفسرون: بَلَّغَهُم ما صنع إبراهيم فأسرعوا، فلما انتهوا إليه قال لهم محتجاً عليهم: أتعبدون ما تتحتون))^(١٨٣).



المبحث الثاني

التوسع في المشترك اللفظي

المشترك اللفظي: لون من ألوان الاتساع في المعنى، وبه تكثر دلالات النص ما لم تكن هناك قرينة صارفة لوجه دون آخر، ولا بد من الوقوف - بدءاً - على تعريف العلماء له.

المشترك لغةً: كلُّ شيء كان فيه القوم سواء فهو مشترك، والطريق مشترك، أي: الناس فيه شركاء، واسم المشترك: تشترك فيه معانٍ كثيرة^(١٨٤).

والمشترك اصطلاحاً عبّر عنه سيبويه، بأنه: اتفاق اللفظين والمعنى مختلف، كوجدت عليه من المَوْجدة وهي الغضب، ووجدتُ من وجدان الضالة^(١٨٥)، ومعنى (وجد): أصاب، وفرّق واضح اللغة في شكل مصدره لتحديد معناه، فقال في إصابة الغضب مَوْجدة وفي إصابة الضالة وجدان^(١٨٦)، وقد تكون دلالة (وجد) محتملة أكثر من معنى في السياق الواحد ما لم تكن هناك قرينة صارفة لوجه دون آخر، وعرف ابن فارس المشترك بقوله: ((أن تكون اللفظة محتملة لمعنيين أو أكثر))^(١٨٧)، وقد اختلف العلماء في هذه الظاهرة بين مؤيدٍ لها ومنكر^(١٨٨)، ولا أرى سبيلاً يدعو إلى إنكار المشترك اللفظي؛ لأنّ القرآن الكريم وهو أعلى نصوص العربية فصاحةً وتوثيقاً قد جاء به في مواطن كثيرة، وكان له أثر في اتساع المعنى القرآني. وعن طريق المشترك اللفظي اكتسب التعبير في العربية الدلالات المتنوعة سواء أكان وروده في العربية على سبيل الحقيقة أم التمسّت له معانٍ متطورة على سبيل المجاز^(١٨٩)، والمجاز لغةً من: جزئ الطريق، وجاز الموضع جوازاً ومجازاً، سار فيه وسلكه، وجاوزتُ الموضع بمعنى جزته، وتقول: يجوز أن تفعل كذا، أي: ينفذ ولا يُرد ولا يُمنع^(١٩٠)، أما معناه الاصطلاحي، فقد عرفه أبو الفتح بن جني موازناً بينه وبين الحقيقة بقوله: ((الحقيقة ما أُقرّ في الاستعمال على أصل وضعه، والمجاز ما كان بضد ذلك، وإنما يقع المجاز ويُعدل إليه عن الحقيقة))^(١٩١)، وقال عبد القاهر الجرجاني (ت: ٤٧١هـ): ((معنى المجاز وذلك إذا عُدل باللفظ عما يوجبه أصل اللغة يوصف عندئذ بأنه (مجاز) على معنى أنهم جازوا به موضعه الأصلي، أي: تعدوه، أو جاز هو مكانه الذي وضع فيه أولاً))^(١٩٢)، وقال أبو البقاء الكفوي، (ت: ١٠٩٤هـ): ((والأصل في مباحث الألفاظ هو



النقل لا العقل))^(١٩٣)، ويراد بالعقل: المعنى المجازي كإطلاق اليد على النعمة مجازاً، وهو معنى معلل^(١٩٤)، والعدول عن النقل إلى العقل اتساع لغوي مخالف لأصل الوضع، ((ولا خلاف أن الاشتراك على خلاف الأصل))^(١٩٥)؛ لأن ((الأصل في الألفاظ أن يختص بمعنى معين))^(١٩٦). وجدير بالذكر أن المعنى المجازي أبلغ من المعنى الحقيقي، فهو قادرٌ على التأثير في النفس فضلاً عما يثيره من دهشة واهتمام المتلقي^(١٩٧)، وإن احتمال المجاز إلى جانب الحقيقة، أو تعدد أوجه المجاز في الجملة الواحدة هو اتساع في المعنى.

وقد اعتنى أبو الفتح بن جني بهذه الظاهرة وكان من المؤيدين لها، وأولى عنايته بالمشارك من خلال كتابه المحتسب، ويمكن تقسيمه على النحو الآتي:

أولاً: الأسماء:

آ - (مُتَّكَأً):

قال تعالى: ﴿فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذَا لَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ﴾ [يوسف/ ٣١]^(١٩٨).
وقرأ أبو جعفر وحده^(١٩٩)، وقرأ الزهري وشيبة: (مُتَّكَأً)، بغير همزة^(٢٠٠).
وتحتمل القراءة الشاذة المعاني الآتية:

١. إنَّ (مُتَّكَأً) اسم مفعول على وزن (مُفْتَعَل) وأصله (مُتَّكَأً)، أي: كقراءة حفص، وهو أيضاً من الفعل الماضي توكَأْتُ، نحو: مُتَّجِهٌ من توجَّهْتُ، وصيغٌ منه اسم المفعول بعد إبدال الواو تاءً وإدغامها في التاء وتشديد هاء^(٢٠١)، أما حذف الهمزة من لفظ القراءة الشاذة فقال فيه أبو البقاء العكبري: ((أنه أبدل الهمزة ألفاً ثم حذفها للتووين))^(٢٠٢)، وعد أبو الفتح بن جني هذا الإبدال سبباً لضعف وجه القراءة في العربية، وقال: ((وهذا الإبدال عندنا لا يجوز في السعة، وإنما هو في ضرورة الشعر، فلذلك كانت القراءة به ضعيفة))^(٢٠٣).

وبناءً على ما تقدم يتحد معنى القراءتين، والمُتَّكَأُ: الطعام، وقيل إنه الأترج، وذكر أبو عبيدة، (ت: ٢٠٩هـ): أنه يبطل جعل المُتَّكَأُ: الأترج، لأنه ليس في كلام العرب،



ولكن عسى أن يكون مع المُتَّكَأ - وهو الطعام - أترجَّ يأكلونه، ولعله بعض ما ذهب من كلام العرب الذي ذهب الكثير منه بعد أن انقرضَ أهله^(٢٠٤). وقال الزمخشري: ((وقيل: مُتَّكَأ: طعاماً من قولك اتَّكأنا عند فلان طَعِمنا على سبيل الكناية؛ لأن من دعوته ليطعم عندك اتخذت له تكأة يتكأ عليها))^(٢٠٥)، ففي قولك هيأت للضيف مُتَّكَأ تستدعي في ذهن السامع استحضارَ طعامٍ له. وقال محيي الدين درويش، (ت: ١٤٠٣هـ): ((سُمِّيَ الطعام كالأترج والموز مُتَّكَأً لحصول الاتكاء على الوسائد عند أكله فهو مجاز مرسل علاقته المجاورة))^(٢٠٦)، أي: إن امرأة العزيز هيأت للنسوة طعاماً وأطلق ما يجاوره وهو (المتكأ) كما تقول كلمتُ الجدار، وتريد من كان بجانبه. وقال ابن قتيبة، (ت: ٢٧٦هـ): ((الأصل أن من دعوته ليطعم أعددت له التكاة للمقام والطمأنينة، فُسِمِيَ الطعامُ مُتَّكَأً على الاستعارة))^(٢٠٧)، أي: إنه استعار التكاة للطعام وأصلها للوسائد والنمارق والمخاد فشبه الطعام بالمتكأ المصروح به، والجامع بينهما سمو المقام والطمأنينة المتهيئة من صاحبة الضيافة (امرأة العزيز)، وقال الزمخشري: ((ومن المجاز: ضربه فأتكأه، أي: ألقاه على هيئة المتكئ))^(٢٠٨)، ومعنى القراءة: ((أنه عبر بالهيئة التي يكون عليها الأكل المترف بـ (المُتَّكَأ)، وهي عادة المترفين))^(٢٠٩). وبناءً على ما سبق يكون المراد بـ (المتكأ): الطعام أو الأترج على سبيل المجاز وليس الحقيقة.

٢. ذكر أبو الفتح بن جني أن لهذه القراءة وجهاً من القياس، وذلك أن (مُتَّكَأ) اسم مفعول على وزن (مفتعل)، من الفعل الماضي (أوكى)، ومضارعه (يوكي)، ونحوه اتَّقَى، يتَّقَى، واسم مفعوله مُتَّقَى^(٢١٠)، وقال: ((فإن سلكت هذا الطريق لم يكن فيه بدلٌ ولا ضعف))^(٢١١)، ومعنى القراءة عنده: ((أوكيت السقاء: إذا شددته فيكون راجعاً إلى معنى (مُتَّكَأ) المهموز، وذلك أن الشيء إذا شُدَّ اعتمد على ما شُدَّه كما يَعتمدُ المُتَّكئُ على المُتَّكَأِ عليه))^(٢١٢)، فامرأة العزيز أعدت للنسوة شيئاً يشددن أو يستدنّ عليه بالاتكاء أو بالقطع بالسكين^(٢١٣)؛ ((لأن القاطع يتكأ على المقطوع بالسكين))^(٢١٤).



إنّ كلا الوجهين من القراءة الشاذة يرجع إلى أصل واحدٍ وهو (وكأ)، وقال فيه أحمد بن فارس إنه: ((أصل يدل على شدّ شيءٍ وشِدَّةٍ. منه الوكاء الذي يُشد به.... ومن الباب توكأت على كذا، أي: اتكأت))^(٢١٥).

نلاحظ مما تقدم: أنّ أبا الفتح بن جني لم يكن مريداً إضعاف هذه القراءة، وإنما كان حكمه على الوجه الأول منها بالضعف موازنةً بالوجه الثاني وهو الأقيس؛ لأنّ إبدال الهمزة في الوجه الأول عدّه من الضرورات الشعرية التي يلجأ إليها الشاعر لإقامة وزنه بما ينسجم مع أفكاره.

ب - (حادرون):

قال تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي إِلَيْكَ مُتَّبِعُونَ فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ فِي الْمَلَائِكَةِ حَاشِرِينَ إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَايُطُونَ وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ﴾ [الشعراء/٥٢-٥٦].

أسرى نبي الله موسى (عليه السلام) ومن آمن به من بني إسرائيل بأمر من الله من مصر تجاه البحر، تاركاً فرعون وقومه، فلما علم فرعون بذلك بعث إلى المدائن ليلحقه العساكر، وذلك بأن يتبعوهم ويردوهم^(٢١٦)، فوصف فرعون موسى وقومه بأنهم جمع قليل فلا يبالي بهم، وإنهم يفعلون أفعالا تغيظه، ومن هذه الأفعال خروجهم عن عبودية فرعون^(٢١٧)، (وأنا لجميع حادرون)، الحاذر: الذي يحذر عند حادث يحدث، وقيل الحاذر: المستعد^(٢١٨).

وقرأ حميد بن قيس وابن أبي عمار (حادرون) بالبدال بدل الذال^(٢١٩).

يقال للشيء الممتلئ: حادر، ويقال ناقة حادرة العينين، إذا امتلأتا وسُميت حدرًا لذلك، ويقال الحيدرة: الأسد، وحَدَرَ جلده يحْدُرُ حُدُورًا، إذا تورّم، وأحدرته: ضربته حتى تؤثر فيه، وحيّ ذو حدورة، أي: ذو اجتماع وكثرة، وهذه المعاني تندرج ضمن أصل واحد هو الامتلاء^(٢٢٠).

وتحتل القراءة المعاني الآتية:

١. ذكر أبو الفتح بن جني: أنّ حَدَرَ الرجل: إذا امتلأ جسمه لحماً وشحمًا، وامرأة حادرة إذا امتلأت عيها فارتوت وحسنت^(٢٢١)، ومعنى القراءة: ((نحن ممتلئون غيظاً



عليهم))^(٢٢٢)، وقيل ((ممتلئون غضباً وأنفة))^(٢٢٣)، ويجوز ((أن يكون الامتلاء من السلاح))^(٢٢٤)؛ لأنّ معنى حادرون مؤدّون بالسلاح^(٢٢٥)، أي: ذوو أداة، والسلاح أداة الحرب^(٢٢٦)، ويحتمل معنى حادرون: أنّهم عظام من كثرة الأسلحة^(٢٢٧).

٢. ذكر أبو الفتح بن جني: أنّ الحادر القوي الشديد، وحَدَرَ الرجل، إذا قَوِيَ جسمه^(٢٢٨)، واشتدَّ بطشه^(٢٢٩)، وجاء في التفسير، حادرون: ((أقوياء من قولهم جمل حادر إذا كان غليظاً))^(٢٣٠)، وقيل معنى حادرون: ((مجتمعون))^(٢٣١)، وفي الاجتماع معنى القوة.

نلاحظ اتساع معنى القراءة إلى أوجه متعددة أراد بها فرعون: إنّنا قوم ممتلئون غيظاً، مدججون بالسلاح، عظام، أقوياء، أشداء في الحرب، لا نبالي بموسى (عليه السلام)^(٢٣٢)، وهذه الأوجه دلّ عليها السياق القرآني، ولا توجد قرينة صارفة لوجه دون آخر، وكلها راجعة إلى معنى واحد هو: الامتلاء غيظاً، وغضباً، وعظمة، والامتلاء قوّة، وشدة، وغرضه: ((لئلا يُظنَّ به - أي بفرعون - ما يكسر من قهره وسلطانه))^(٢٣٣).

ثانياً: الأفعال:

آ - (دُرِسَتْ):

قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ نَصْرِفُ الْآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسَتْ وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ [الأنعام/١٠٥].

إنّ الرسول (صلى الله عليه وسلم) يصرف آيات الله، أي: يرددها على وجوه كثيرة، وليقولوا دَرَسَتْ تصرفها، والقائلون هم كفار مكة، و (دَرَسَتْ)، أي: قرأت وتعلّمت من اليهود، وإنّ الآيات صُرِفَتْ للتبيين، ولم تُصَرَفْ ليقولوا دَرَسَتْ^(٢٣٤)، واللام في (ليقولوا): لام العاقبة^(٢٣٥)، كما في قوله تعالى: ﴿فَالنَّكَطُءُ أَلْ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا﴾ [القصص/٨]. وقرأ قتادة والحسن وزيد بن علي: (دُرِسَتْ)^(٢٣٦) بضم الدال، وكسر الراء، وفتح السين، وإسكان التاء.



واحتمل أبو الفتح بن جني للقراءة المعنيين الآتين:

١. إنَّ الفعل (دُرِسْتُ) مبني للمفعول، وفيه ضمير الغائب محذوف يعود على الآيات، أي وليقولوا دَرَسْتُها أنت يا محمد^(٢٣٧)، أي: قرأتها^(٢٣٨). وهذا الوجه موافق لقراءة حفص.

٢. إنَّ الفعل (دُرِسْتُ) مبني للمفعول، بمعنى: عُفِيَتْ، وتُوسِيَتْ، وبُلِيَتْ^(٢٣٩)، ومُحِيَتْ وذُهِبَتْ، ودَرَسَ الشيءُ يَدْرُسُ، إذا ذَهَبَتْ آثارُه ومعالمُه^(٢٤٠)، قال أحمد بن فارس: (((درس) الدال والراء والسين أصل واحد يدل على خَفَاءٍ وَخَفُضٍ وَعَفَاءٍ، فالدرس الطريق الخفي. يقال: دَرَسَ المنزلُ: عفا ... ومن الباب دَرَسْتُ القرآن وغيره، وذلك أنَّ الدارس يتتبع ما كان قرأ، كالسالك للطريق يتتبعه))^(٢٤١).

ويتضح مما سبق أنَّ المعنى في الوجه الأول هو معنى مجازي، والوجه الثاني هو الأصل الأول في الاستعمال؛ لأن الحقيقة أصل والمجاز فرعٌ عليها. وحاصل المعنى: أنَّ هذه الآيات صُرِّفَتْ وأُحْكِمَ تبيينها، وقال الذين كفروا إنَّ محمداً (صلى الله عليه وسلم) قرأها من اليهود، أو إنَّها قديمة بُليت وذُهِبَتْ^(٢٤٢)، فيكون كقوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا إِلَّا آسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ [الأنعام/٢٥].

ب- (تُخْلَدُونَ):

قال تعالى: ﴿أَتَنْبُونَ كُلَّ رِجٍّ عَائِيَةٍ تَعْبَثُونَ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلَدُونَ﴾ [الشعراء/١٢٨-١٢٩].

الخطاب موجه من نبي الله هود إلى قوم عاد: أتبنون بكل مكانٍ مرتفع آيةً، أي: بناءً لا يحتاجون إليه، وإنما ليشفروا على المارة فيسخرؤا منهم، وتتخذون مصانع، أي: تشيدون قصوراً ترجون فيها الخلد فلا تموتون^(٢٤٣)، وتحتمل أن تكون (لعل) للتشبيه، والمعنى: يشبه حالكم حال من يخلد، وقيل (لعل) للاستفهام على سبيل التوبيخ والهزاء بهم، ونُقل أنه مذهب كوفي، أي: هل أنتم تخلدون^(٢٤٤)، والفعل (تخلدون) مبني للفاعل وهو مضارع خَلَدَ^(٢٤٥)، و (خَلَدَ يَخْلُدُ خُلُوداً وَخُلُوداً: بقي وأقام))^(٢٤٦).



وقرأ قتادة وعكرمة وابن يعمر: (تُخَلَّدُونَ) بضم التاء وفتح اللام^(٢٤٧).

خَلَدَ أصلٌ واحد يدلُّ على الثبات والملازمة، فقليل: خَلَدَ: أقام، وأُخِلدَ أيضاً، والخُلْدُ: البقاء ضد الموت، ومنه جَنَّةُ الخُلْد، ورجلٌ مُخَلَّد: إذا أَبْطأ عنه الشيب؛ لأنَّ الشبابَ لازمه ولازمَ هو الشباب، والخُلْد السوار، ويقال القرط؛ لأنه ملازم للأذن^(٢٤٨).

وتحتمل القراءة الشاذة المعنيين الآتين:

١. قال أبو الفتح بن جني: ((خَلَدَ الشيءُ، أي: بقي، وأُخِلدته وخَلَدته. وأُخِلدت إلى كذا، أي: أقيمت عليه ولزمته، والخلود لا يكون في الدنيا))^(٢٤٩)، و ((خَلَدَ إلى الأرض خُلُوداً، وخَلَدَ إليها تخليداً لغتان قليلتان في أخلد إليها إخلاداً))^(٢٥٠)، وعلى الرغم من اتساع الأصل الدلالي للمادة اللغوية نتيجة تعدد اللهجات العربية إلا إنها لم تضيف معنىً جديداً، فهي بمعنى الملازمة والثبات والإقامة والبقاء.

والفعل (تُخَلَّدُونَ) مبني للمفعول، وهو من الفعل أَخْلَدَ^(٢٥١)، و((خَلَدَ الشيءُ، وأُخِلده غيره))^(٢٥٢)، ومعنى القراءة، أن نبي الله هود خاطب قوم عاد: أَتَبْنُونَ حصوناً وقصوراً مشيدة ترجون أن تُخَلِّدَكُم وتَبْقِيَكُم، فلا يَطَّوْكُم الموتُ، وأنَّ استعمال الخلود في الدنيا يحتمل أن يكون استفهاماً يراد به الهزء والتوبيخ بقوم عاد لقول أبي الفتح بن جني: ((والخلود لا يكون في الدنيا))^(٢٥٣)؛ لأنَّ تحققه يكون في الجنة.

٢. احتمل أبو الفتح بن جني وجهاً غير مراد على ظاهر اللغة، وقال: ((ويقال: الخُلْد:

السَّوار، ويقال: القرط))^(٢٥٤)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَنٌ مُّخَلَّدُونَ﴾ [الواقعة/١٧]، أي: إِنَّ هَؤُلَاءِ الْوِلْدَانِ مَقْرُطُونَ مَسْوَرُونَ^(٢٥٥)، وتقول: خَلَدَ جَارِيَتَهُ، إذا حَلَّاهَا بِالْخُلْدِ^(٢٥٦)، واستشهد أبو الفتح لهذا المعنى ببيت امرئ القيس^(٢٥٧):

وَهَلْ يَعْصَنُ إِلَّا سَعِيدٌ مُّخَلَّدٌ قَلِيلُ الْهَمُومِ مَا يَبِيثُ بِأَوْجَالِ

فأراد بالمُخَلَّد: الصبيَّ لابسَ الخُلْد، وهو السوار أو القرط^(٢٥٨).

وقال أبو الفتح بن جني: ((وقال قومٌ: أَخْلَدَ الرَّجُلُ، إذا أَبْطأ عنه الشيب))^(٢٥٩)، وقال الزمخشري: ((ومن المجاز، فلان مُخَلَّد: للذي أَبْطأ عنه الشيب، والذي لا تسقط له سن لإخلاده على حالته الأولى وثباته عليها))^(٢٦٠)، وقال الراغب الأصفهاني، (ت: ٥٠٢هـ): ((وأصل المُخَلَّد: الذي يبقى مدّة طويلة، ومنه قيل رجل مُخَلَّد لمن أَبْطأ



عنه الشيب... ثم استعير للمبقي دائماً^(٢٦١)، ومعنى القراءة أن نبي الله هود (عليه السلام) أراد: أن قومَه يرجون ملازمة الخلد والبقاء، تشبيها لهم بصبية مُخلدون بالأساور والقرط، أو بمن أبطأ عنه الشيب، لذلك عكفوا على البناء والتشييد، والله أعلم.

ج- (تَغْلُوا):

قال تعالى: ﴿إِنَّهُمْ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَلَا تَعْلُوا عَلَىٰ وَائْتُونِي مُسْلِمِينَ﴾ [النمل/٣٠-٣١].

الخطاب موجه من نبي الله سليمان (عليه السلام) - بواسطة الهدد - إلى ملكة سبأ بلقيس وقومها، ألا تَعْلُوا، أي: ألا تتكبروا، وتمتعوا، وتتعاظموا عما دعوتكم إليه كما تفعل الملوك قبل، وائتوني مسلمين، أي: منقادين للدين مؤمنين بما جئتُ به^(٢٦٢). وقرأ ابن عباس وابن السَّمِيفع: (تَغْلُوا) بالغين بدل العين^(٢٦٣).

وتحتمل القراءة الشاذة المعنيين الآتيين:

١. إن (تَغْلُوا) من غَلَا يَغْلُو غُلُوًّا، تقول: غلا الرجلُ في الأمر، إذا جاوز حدَّه^(٢٦٤)، ومعنى القراءة: إرادة نبي الله سليمان (عليه السلام) من بلقيس وقومها ألا يتجاوزوا الحدَّ في الظلم أو القول^(٢٦٥)، وأن يأتوه مسلمين تاركين الكفر وعبادة الشمس^(٢٦٦)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ﴾ [النساء/١٧١]، أي: ((لا تتجاوزوا الحق في دينكم فتقرطوا فيه))^(٢٦٧).

٢. إنَّ (تغلو) من غلا يَغْلُو غَلَاءً في السعر، والغلاء نقيض الرخص، ومنه قول عمر بن الخطاب (رضي الله عنه): لا تغالوا صدقات النساء، أي: لا تبالغوا في كثرة الصَّدَاق^(٢٦٨)، وجدير بالذكر أن بلقيس ملكت كل شيء من متاع الدنيا ولها عرش عظيم، فخاطبها بما تملك، ثم أنها أرادت إغراء نبي الله سليمان بالمال ليتركها ومن معها على شركهم، فأبى أن ينقادَ لهداياها البالغة في السعر وتمسك بدعوة الإسلام^(٢٦٩)، فالمعنى إذن، لا تغلوا هداياكم عليَّ من أجل بقائكم على الشرك والعبودية، فالملك سليمان يأبى غير الإسلام ديناً، والله أعلم.



وذكر أبو الفتح بن جني اتفاق صورة الفعل (تَغْلُوا) في الماضي والمضارع وخالف واضع اللغة شكل مصدره لتحديد معناه، فخصَّ الغُلُوَّ في القول، والغلاء في السعر^(٢٧٠)، وذكر أحمد بن فارس أن (غلا) أصلٌ واحدٌ يدل على ارتفاعٍ ومجاوزةٍ قدرٍ، فتقول: غلا السَّعْرُ يَغْلُو غِلاءً، وذلك ارتفاعه، وغلا الرجلُ في الأمر إذا جاوز حدَّه^(٢٧١).

د - (يَنْزِفُونَ):

قال تعالى: ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزِفُونَ﴾ [الواقعة/١٧-١٩].

الكلام على أهل الجنة الذين تحفُّهم ولدان المشركين خُدَّاماً للمسلمين، ومخلَّدون: باقون، والأكواب: أوانٍ بلا عرى وخراطيم، والأباريق: ذوات الخراطيم، وكأس من معين، أي: من خمر سائلة جارية، لا تتصدع رؤوسهم من شربها^(٢٧٢)، ولا يُنْزِفُونَ: من أنزف، أي: لا يسكرون، أو لا ينفد شرابهم^(٢٧٣).

وقرأ المفضل عن عاصم وابن أبي إسحاق (يَنْزِفُونَ) بفتح الياء^(٢٧٤).

نَزَفَ: أصل يدل على نفاد شيءٍ وانقطاع، تقول: نَزَفْتُ ماءَ البئرِ أَنْزِفُ نَزْفاً، نَزَحْتُه، وَنَزَفْتُ هِي، يتعدى ولا يتعدى، وكذلك أَنْزَفْتُ هِي، وَأَنْزَفْتُهَا، وكلاهما بمعنى، وَأَنْزَفُوا: ذهب ماءُ بئرهم، أو انقطع شرابهم، والسكران نزيف، أي: نَزَفَ عقله^(٢٧٥). ويشترك لفظ القراءة في الدلالة على المعنيين الآتين:

١. إِنَّ (يَنْزِفُونَ) من الفعل الثلاثي نَزَفَ يَنْزِفُ بمعنى أفنى^(٢٧٦)، و ((نَزَفَ الرجلُ عِبْرَتَهُ، وَأَنْزَفَهَا: أفناها))^(٢٧٧)، وقال أبو الفتح بن جني: ((يقال، أَنْزَفَ عِبْرَتَهُ: إذا أفنى دمعَه بالبكاء، وَنَزَفَ البئرَ يَنْزِفُهَا: إذا استقى ماءَهَا، وَأَنْزَفْتُ الشَّيْءَ: إذا أفنيته))^(٢٧٨)، فأبو الفتح بن جني ساوٍ بين (نَزَفَ ، وَأَنْزَفَ) في الدلالة على التعدية. قال أبو عبيدة، (ت: ٢٠٩هـ) هناك: ((قوم يجعلون المُنْزَفَ مثل المنزوف الذي قد نُزِفَ دمه))^(٢٧٩)، وهما بمعنى الفناء والنفاد^(٢٨٠) ومن مجيء أَنْزَفَ بهذا المعنى قول لبيد بن ربيعة^(٢٨١):



أَرَبَّتْ عَلَيْهِ كُلُّ وَطْفَاءٍ جَوْنَةٍ هَتَوَفٍ، مَتَى يُنْزَفِ لَهَا الْمَاءُ تَسْكُبِ
فاستعمل الشاعر يُنْزَفِ من أنْزَفَ بمعنى فناء الماء، وانقطاعه. ومعنى القراءة: لا
ينفذُ شرابهم، والله أعلم.

٢. إِنَّ (يُنْزِفُونَ) من الفعل (نَزَفَ، أو أَنْزَفَ) بالطريق اللغوي المتقدم. وقال أبو الفتح بن
جني: ((النزيف: السكران))^(٢٨٢)؛ لأنه (مُنْزَفَ عقله)^(٢٨٣)، وقيل هو ((من نَزَفَ
الماء، نزحه شيئاً فشيئاً))^(٢٨٤)، وتقول: نَزَفَ الرجل، أي: سكر فذهب عقله، ومنه
نزف دمه: خرج كله^(٢٨٥)، واستشهد أبو الفتح بن جني لمجيء (أنْزَفَ) بمعنى
(سكر) ببيت الأبيرد اليربوعي^(٢٨٦):

لعمري لئن أنْزَفْتُم أو صَحَوْتُم لَبِئْسَ الندامى كنتم آل أبجرا
أراد الشاعر بـ (أنْزَفْتُم): سكرتم، والقرينة الدالة على هذا المعنى مقابلته بـ (صحوتم).
وأنَّ الفعل (نَزَفَ) - كما عرفنا - بمعنى أفنى، وذهب، ونفذ، فإذا نفذ العقل صار
إلى السكر، قال أبو الفتح بن جني: ((وكله راجع إلى معنى واحد))^(٢٨٧)، إلا أنَّ
السياق اللغوي احتمل لهذه القراءة معنيين مرادين، وذكر أبو الفتح بن جني معنى
القراءة في هذا الوجه قائلاً: ((فكأنه) سبحانه) قال: (لا يصدعون عنها ولا ينزفون
عُقُولَهُمْ) كما يُنْزَفُ ماءُ البئر^(٢٨٨)، وقيل المعنى: ((لا ينزفون عقولهم
بالشرب))^(٢٨٩).

هـ- (لِيُنْذِرُوا):

قال تعالى: ﴿ هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنْذِرُوا بِهِ، وَلِيَعْلَمُوا أَنَّ مَا هُوَ إِلَهُ وَحْدٌ وَلِيَذْكُرُوا الْأَلْبَابِ ﴾
[إبراهيم/٥٢].

البلاغ: القرآن، وهو تبليغٌ وعظةٌ، لِيُنْذِرُوا: فعل مضارع مبني للمجهول بمعنى وليُخَوِّفُوا
به، أي: بالقرآن عقاب الله^(٢٩٠)، وليعلموا بالأدلة وحدانية الله، وأنه لا شريك له وليتذكر
أصحاب العقول التي تعقل وتدرئ، وهذه اللامات متعلقة بـ (البلاغ)^(٢٩١).
وقرأ يحيى بن عمر الذراع وأحمد بن يزيد بن أسيد السلمي: (لِيُنْذِرُوا) بفتح الياء
والذال^(٢٩٢) بالبناء للمعلوم.



قال أبو الفتح بن جني: ((يقال نَذِرْتُ بالشيء: إذا عَلِمْتُ به فاستعددت له، فهو في معنى فُهِمْتَه، وَعَلِمْتُ به، وَطَبِنْتُ له))^(٢٩٣). نلاحظ أنَّ أبا الفتح بن جني درج معنيين في سياق كلامه، وهما: عَلِمْتُ وَطَبِنْتُ، ولكل معنى دلالاته في كلام العرب، وَنَذِرْتُ بمعنى عَلِمْتُ وفهمت فاستعددت، كقول العرب: نَذِرْتُ بالشيء إذا أُشْعِرْتُ وتحَرَّزْتُ منه وأعددت له^(٢٩٤).

أمَّا قول أبي الفتح (طَبِنْتُ له) فهو بمعنى فطنْتُ له^(٢٩٥)، وتقول هذا رجل طابن، أي: فَطِنَ حاذق^(٢٩٦).

إنَّ هذا الفعل (نَذِرَ يَنْذِرُ) بالمعاني المتقدمة ليس له مصدرٌ، قال أبو الفتح بن جني: ((ولم تستعمل العربُ لقولهم: نَذِرْتُ بالشيء مصدرًا، كأنه من الفروع المهجورة الأصول. ومنه: عسى لا مصدر لها وكذلك ليس، وكأنهم استغنوا عنه بأن والفعل، نحو: سرَّني أن نَذِرْتُ بالشيء، ويسرَّني أن تَنْذِرَ به))^(٢٩٧). ومعنى القراءة: أنَّ الناس إذا عَلِمُوا، أو فَهِمُوا، وفطنوا البلاغ - وهو القرآن - دعاهم ذلك إلى توحيد الله تعالى وخشيته، والله أعلم.

و - (تَلَقُّونَهُ):

قال تعالى: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَسَسْتُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ﴾ [النور/١٤-١٥].

لولا فضل الله عليكم ورحمته، لأصابكم عذاب الله في ما خضتم فيه، والخطاب لأصحاب الإفك الخائضين في أمر السيدة عائشة أم المؤمنين (رضي الله عنها)، والفضل: هو حكم الله تعالى من تأخير العذاب وقبول التوبة^(٢٩٨)، (إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ) العامل في إذ: مسكم أو أفضتم، وتَلَقَّوْنَهُ: من التلقي للشيء، وكان الرجل يلقي الآخر، فيقول: أما بلغك كذا وكذا فيذكر قصة عائشة لتشييع عليها أكاذيبهم فحشاً^(٢٩٩).

وقرأت السيدة عائشة (رضي الله عنها) وابن عباس وابن عمر: (تَلَقَّوْنَهُ) بكسر اللام وتخفيف القاف وضمِّه^(٣٠٠).

وتحتمل القراءة الشاذة المعاني الآتية:



١. ذكر أبو الفتح بن جني أن (تَلْفُونُهُ): ((أصله تَلْفُون فيه أو إليه، فحذف حرف الجر، وأوصل الفعل إلى المفعول، كقوله تعالى: ﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا﴾ [الأعراف/١٥٥]، أي: من قومه، والهاء ضمير الإفك))^(٣٠١)، وذكر معنى القراءة الشاذة قائلًا: ((أما (تَلْفُونُهُ): فتسرعون فيه، وتَخْفُون إليه))^(٣٠٢)، فقد درج أبو الفتح بن جني معنيين في سياق كلامه، وهما: تُسْرِعُونَ وتَخْفُون، ولكل معنى دلالاته في كلام العرب.
و(تَلْفُون)، من وَلَقَ، يَلِيقُ، وَلَقَاءً، إذا أسرع في الكذب^(٣٠٣)، وقالوا: ((الْوَلَقُ: إسراعك بالشيء في إثر الشيء مثل عَدُوٍّ في أثرِ عَدُوٍّ، وكلامٍ في أثرِ كلامٍ))^(٣٠٤)، ويقال: جاءت الإبل تَلِيقَ بمعنى تُسْرِعُ^(٣٠٥).
ويحتمل الْوَلَقُ معنى آخر، وهو الْخِفَّةُ، فالْوَلَقُ: أَخَفُّ الطعن^(٣٠٦)، وتَلِيقَ بمعنى تَخَفُّ^(٣٠٧)، وَمِنِ الْوَلَقِ الْخِفَّةُ من النشاط^(٣٠٨)، وبناءً على ما سبق يتضح جلياً ما أراده أبو الفتح بن جني، فإذا دل الوجه السابق على سرعة الكذب في الوقت فإن دلالة الوجه اللاحق هو فعلٌ نشاطٌ إجرائي للسان ويرتبط بالحركة وإن كانت الْخِفَّةُ متعلقةً بالسرعة.
٢. وقالوا إنَّ (تَلْفُون) بمعنى تستمرون، إذ قال الفراء: ((والْوَلَقُ في السير، والْوَلَقُ في الكذب، بمنزلته، إذا استمر في السير والكذب))^(٣٠٩)، وأورد الطبري، (ت: ٣١٠هـ) معنى قراءة (إذ تَلْفُونه) بأنه: ((إذ تستمرون في كذبكم عليها - والمراد بها عائشة (رضي الله عنها) - وإفككم بالسننكم كما يُقال وَلَقَ فلان في السير فهو يَلِيقُ إذا استمرَّ فيه))^(٣١٠).
٣. وبعضهم يرى أنَّ (تَلْفُون) بمعنى تكذبون، وهو من وَلَقَ، يَلِيقُ، وَلَقَاءً، بمعنى الكذب^(٣١١)، ورُوي عن عائشة (رضي الله عنها) أنها قالت: الْوَلَقُ: الْكَذِبُ، وإنَّها أعلم من غيرها بمعناه؛ لأنه نَزَلَ فيها^(٣١٢)، ولا يبعد أن يكون مجازاً مرسلاً لعلاقة السببية؛ لأن الإسراع في الكذب سببه الكذب نفسه فَنُسِبَ إليه، أي: قيل فيمن يكذب يَلِيقُ، والله أعلم.



ز - (فَتَرَكَهُمْ):

قال تعالى: ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ﴾ [الفيل/٥].

جَعَلَهُمْ: صَيَّرَهُمْ، والكاف من (كعصفٍ)، في موضع مفعول ثانٍ، والعصف: ورق الحنطة، وقيل: هو القشر الذي يكون على حب الحنطة^(٣١٣)، فشبه إبرهة الحبشي وجيشه بقشر الحنطة مأكول ما فيه، أو كورق الحنطة الذي أكلته البهائم وتفرّق روثاً^(٣١٤).

وقرأ أبو المليح الهذلي: (فَتَرَكَهُمْ)^(٣١٥) بإبدال الكلمة.

قال أحمد بن فارس: (((ترك))، التاء والراء والكاف، الترك: التخلية عن الشيء وهو قياس الباب ولذلك تُسمى البيضة بالعرء تريكة))^(٣١٦)، تقول: تركتُ المنزل تركاً رحلتُ عنه، وتركْتُ الرجل، فارقتَه، وتقول: ترك الرجلُ حقَه إذا أسقطه، وتركْتُ الشيء لم أغیره عن حاله^(٣١٧).

وتحتمل القراءة المعنيين الآتين:

١. أن يكون أراد بالقراءة معنى الترك، قال أبو الفتح بن جني: ((قوله تعالى: (فتركهم) يدل على أنه بقاهم على ما أصارهم إليه، من الإجحاف بهم وغلظ المنال منهم، كذا توجب اللغة))^(٣١٨)، نلاحظ إظهار شدة العقوبة بترك إبرهة الحبشي وجيشه كعصفٍ مأكول.

٢. احتمل أبو الفتح بن جني للقراءة معنى الجعل، أي: إنّ (ترك) من أفعال التحويل، إذ قال: ((إذ المراد به معنى القراءة العامة: (فجعلهم)، وذلك أنه ليس كلُّ من جعل شيئاً على صورة تركه عليها بل قد يجوز أن يجعله عليها، ثم ينقله عُقِيب جعله إياه عنها... يريد به - أي بلفظ ترك - معنى الجعل الذي مَن حَصَلَ عليه كان معرضاً لبقائه بعدُ على تمادي الحال به))^(٣١٩)، أي: إنه صيرهم وأبقاهم كعصفٍ مأكول.

الخاتمة

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، وبعد: فقد تمخض البحث عن النتائج الآتية:

١. أرجع أبو الفتح بن جني عدداً من القراءات الشاذة إلى أصل قراءة حفص، من غير أن يذكر معناها، فهو يريد تقوية القراءة الشاذة بقراءة حفص، فضلاً عن تقريبها منها لاتفاقهما في المعنى، نحو قراءة (الحفرة، وإيلاً، وياسين، وصاد).

٢. إن الاتساع في رؤية أبي الفتح بن جني فن مؤنس حسن، لذلك ذهب ليستقصي المعاني ويسندها إلى القراءة الشاذة، وكان كثير الخروج عن القياس اللغوي؛ لأن الاتساع في المعنى أسلوب إبداعي يطرد في ما خرج عن القياس، كما أن أبا الفتح بن جني احتج باللهجات العربية، ونقل لنا معانيها من غير أن يفرق بين لهجة وأخرى في قوة القياس.

٣. كثرت عند أبي الفتح بن جني الشواهد التي اتسع في معناها، وهذا الأمر يدل على سعة علمه ومقدرته، وهو لا شك انتصاراً للقراءات الشاذة، فقد ذهب جماعة من العلماء إلى أن الزيادة في المدلولات من أوجه الإعجاز القرآني.

٤. نقل أبو الفتح بن جني في أثناء توجيهه للقراءات الشاذة آراء علماء سبقوه، كابن عباس، في قراءة (ياسين)، وقطرب في قراءة (يزفون)، وأبي علي الفارسي في قراءة (صاد).

٥. إن الاتساع في أصل الوضع والمشارك اللفظي هما مظهران من مظاهر إثراء اللغة العربية بالمعاني، وهذا ما يفسح الأفق للناظم والناثر المبدعين في التعبير عن المعاني.



الهوامش:

- (١) ينظر: الفهرست/ ١١٥، وبغية الوعاة/ ١٣٢/٢.
- (٢) ينظر: بغية الوعاة/ ١٣٢/٢، وشذرات الذهب/ ٤٩٥/٤.
- (٣) ينظر: معجم الأدباء/ ١٥٨٥/٤، وشذرات الذهب/ ٤٩٤/٤.
- (٤) ينظر: الفهرست/ ١١٥، وفيات الأعيان/ ٢٤٨/٣، وبغية الوعاة/ ١٣٢/٢.
- (٥) ينظر: المدارس النحوية/ ٢٦٥.
- (٦) ينظر: ابن جني النحوي/ ٤٠.
- (٧) ينظر: المذكر والمؤنث/ ١٠-١١ من (ترجمة المحقق)، ونزهة الألباء/ ٥٧٧، وابن جني النحوي/ ٣٣-٣٢.
- (٨) ينظر: بغية الوعاة/ ١٣٢/٢، وابن جني النحوي/ ٤٤.
- (٩) الخصائص/ ١٢٢/١، وينظر: ابن جني النحوي/ ٤٣.
- (١٠) ينظر: معجم الأدباء/ ١٥٨٩/٤، وبغية الوعاة/ ١٣٢/٢، وابن جني النحوي/ ٧٩-٨١.
- (١١) بغية الوعاة/ ١٣٢/٢.
- (١٢) دمية القصر/ ١٤٨١/٣.
- (١٣) معجم الأدباء/ ١٥٨٥/٤.
- (١٤) ينظر: إنباه الرواة/ ٣٣٦-٣٣٧/٢، وبغية الوعاة/ ١٣٢/٢.
- (١٥) ينظر: ابن جني النحوي/ ٨٥ وما بعدها.
- (١٦) ينظر: سر صناعة الإعراب/ ٧/١ من (مقدمة المحقق).
- (١٧) ينظر: المدارس النحوية/ ٣٤٤.
- (١٨) ينظر: ابن جني النحوي/ ٢٧١.
- (١٩) ينظر: المدارس النحوية/ ٢٦٨-٢٦٩.
- (٢٠) ينظر: الفهرست/ ١٠٥ و ١١٥، وابن جني النحوي/ ٢٤٢.
- (٢١) ينظر: أخبار النحويين البصريين/ ٦ و ٩ من (مقدمة المحقق)، وابن جني النحوي/ ٢٤٢.
- (٢٢) ينظر: إنباه الرواة/ ٣٣٦/٢، وبغية الوعاة/ ١٣٢/٢.
- (٢٣) ينظر: معجم الأدباء/ ١٥٨٩/٤.
- (٢٤) ينظر: أبو علي الفارسي/ ٣٣١-٣٣٢.
- (٢٥) البرهان في علوم القرآن/ ٣٤/١.

- (٢٦) المحتسب / ٣٣/١.
- (٢٧) ينظر: المحتسب / ٣٤/١.
- (٢٨) ينظر: المحتسب / ١٢/١ من (مقدمة المحقق).
- (٢٩) ينظر: الخصائص / ١٢/٢ و ٣٦٢ وما بعدها و ٤٤٩ و ١٦٦/٣.
- (٣٠) المصدر نفسه / ٢٢١/١.
- (٣١) ينظر: المحتسب / ٣٢/١.
- (٣٢) ينظر: المصدر نفسه / ٣٥/١.
- (٣٣) المحتسب / ٣٢-٣٣/١.
- (٣٤) ينظر: العين / ٣٥٩/٨ (مادة أيل).
- (٣٥) الكتاب / ٢٤/١.
- (٣٦) ينظر: معاني القرآن - الفراء / ١٤٧/١.
- (٣٧) المقتضب / ٤٦/١.
- (٣٨) دلالة الألفاظ / ١٦٥.
- (٣٩) ينظر: المزهر / ٢٩٣/١.
- (٤٠) الحروف / ١٦٤.
- (٤١) ينظر: التوسع في المعنى في التعبير القرآني عند الرازي في التفسير الكبير (سوزان عبد الواحد عبد الجبار)، رسالة ماجستير / ١٢.
- (٤٢) ينظر: الخصائص / ٣١٢/٢، ودلائل الإعجاز / ٤٩.
- (٤٣) ينظر: الجملة العربية والمعنى / ١٤٣.
- (٤٤) التوسع في المعنى في الجامع لأحكام القرآن (طه سبتي إبراهيم)، أطروحة دكتوراه / ١٠.
- (٤٥) العمدة في محاسن الشعر / ٩٣/٢.
- (٤٦) ينظر: أساليب التعبير القرآني في سورة الأنعام (مدني فهد مصلح)، رسالة ماجستير / ١٣٣-١٣٤.
- (٤٧) الجملة العربية والمعنى / ١٤٢.
- (٤٨) ينظر: العين / ١٥٦-١٥٧/٧ (مادة أصل).
- (٤٩) الكليات / ١٢٩.
- (٥٠) المزهر / ٣٤/١.
- (٥١) ينظر: المعنى وظلال المعنى / ٤٩.
- (٥٢) ينظر: شرح الملوكي / ٩٧، ولسان العرب / ٧٩٢/١ (مادة وثب)، وفي اللهجات العربية / ٢١٨.

- (٥٣) ينظر: الخصائص / ٣٧٣/١، والبحر المحيط في أصول الفقه / ٣٨٠/٢ و ٤١١.
- (٥٤) ينظر: المحتسب / ٢٨٣/١، و ٢٠٣/٢، و ٢٣٠ و ٣٥٠.
- (٥٥) ينظر: البحر المحيط / ١٣٤/٩.
- (٥٦) ينظر: معاني القرآن - الفراء / ١٠/١، وتأويل مشكل القرآن / ١٨٣، وجامع البيان / ١٣٩/٢١.
- (٥٧) ينظر: معاني القرآن - الأخفش / ٢١/١، ومعاني القرآن وإعرابه / ٣١٩/٤.
- (٥٨) ينظر: المحتسب / ٢٣٠/٢، وشواذ القراءات / ٤٨٠.
- (٥٩) المحتسب / ٢٣٠/٢، وينظر: إعراب القرآن - النحاس / ٢٠٣/٣، وإعراب القراءات الشواذ / ٣٨٦/٢.
- (٦٠) معاني القرآن وإعرابه / ٦٤/١ و ٣١٩/٤، وينظر: الكتاب / ٢٦٥/٢.
- (٦١) ينظر: الكتاب / ٢٦٥/٢.
- (٦٢) ينظر: معاني القرآن وإعرابه / ٣١٩/٤، وتهذيب اللغة / ١٥٢/١٢ (مادة صاد)، ومعاني القراءات / ٣٢٥/٢.
- (٦٣) ينظر: المحتسب / ٢٣٠/٢، ومشكل إعراب القرآن / ٦٢٢/٢.
- (٦٤) ينظر: معاني القرآن وإعرابه / ٣١٩/٤، والمحتسب / ٢٣٠/٢، وإعراب القراءات الشواذ / ٣٨٦/٢.
- (٦٥) ينظر: الحجة للقراء السبعة / ١٤٩/٤، والمحتسب / ٢٣٠/٢، والكشاف / ٩١٧/٢٣.
- (٦٦) ينظر: معالم التنزيل / ٢١٠/٥، ولسان العرب / ٤٥٦/٤ (مادة صدي).
- (٦٧) ينظر: البحر المحيط / ١٣٥/٩، وروح المعاني / ١٥٥/١٢.
- (٦٨) ينظر: معاني القرآن وإعرابه / ٥٦/١ و ٢٧٧/٤، والجامع لأحكام القرآن / ٥-٤/١٥.
- (٦٩) ينظر: إعراب القرآن - النحاس / ٢٥٨/٣، والجامع لأحكام القرآن / ٥/١٥، وفتح القدير / ٤١٣/٤.
- (٧٠) ينظر: المحتسب / ٢٠٣/٢، ومعجم القراءات - عبد العال / ١٩٥/٥، ومعجم القراءات - الخطيب / ٤٥٦/٧.
- (٧١) ينظر: المحتسب / ٢٠٣/٢، وتاج العروس / ٢٤٩/٣٥ (مادة سين).
- (٧٢) ينظر: المحتسب / ٢٠٣/٢، والبحر المحيط / ٤٨/٩، وتاج العروس / ٢٤٩/٣٥ (مادة سين).
- (٧٣) الكشاف / ٨٨٩-٨٩٠/٢٢، وينظر: نتائج الفكر / ١٧٦، وروح المعاني / ٣٨٣/١١.
- (٧٤) ينظر: البحر المحيط / ٤٨/٩، ولسان العرب / ١٠/٦ (مادة أنس).
- (٧٥) ينظر: المحتسب / ٢٠٣/٢، والكامل في القراءات / ٦٢٤، ومعجم القراءات - الخطيب / ٤٥٧/٧.
- (٧٦) ينظر: المحتسب / ٢٠٤/٢، وإعراب القراءات الشواذ / ٣٥٥/٢، وتاج العروس / ٢٤٩/٣٥ (مادة سين).
- (٧٧) المصنف - الصنعاني / ٤٣٤/٩ (١٧٩١٨).

- (٧٨) ينظر: المحتسب / ٢/ ٢٠٤، وتاج العروس / ٣٥/ ٢٤٩ (مادة سين).
- (٧٩) المحتسب / ٢/ ٢٠٤، وينظر: نتائج الفكر / ١٧٦، وتوير المقباس من تفسير ابن عباس / ٤٠٥.
- (٨٠) ينظر: مفاتيح الغيب / ٢٦/ ٢٥١، وحاشية الصبان / ١/ ٣١٧، وروح المعاني / ١١/ ٣٨٣.
- (٨١) ينظر: معاني القرآن وإعرابه / ٤/ ٣٣٦، ومفاتيح الغيب / ٢٦/ ٤٠٠، وفتح القدير / ٤/ ٥٠١.
- (٨٢) ينظر: معاني القرآن وإعرابه / ٤/ ٣٣٦، وزاد المسير / ٣/ ٥٧٨، والبحر المحيط / ٩/ ١٦٤.
- (٨٣) ينظر: مختصر في شواذ القراءات / ١٣١، والمحتسب / ٢/ ٢٣٣، وشواذ القراءات / ٤٨٣.
- (٨٤) المحتسب / ٢/ ٢٣٣، وينظر: معاني القرآن - الفراء / ٢/ ٤٠٦، وفتح القدير / ٤/ ٥٠٢.
- (٨٥) الكتاب / ٤/ ١٨٣ وما بعدها.
- (٨٦) المحتسب / ٢/ ٢٣٣.
- (٨٧) ديوانه / ١١٤، والمحتسب / ٢/ ٢٣٣.
- (٨٨) ينظر: معاني القرآن - الأخفش / ١/ ٢٨٤، وأسرار البلاغة / ٣٥٢، والبحر المحيط / ٩/ ١٦٤.
- (٨٩) ينظر: فتح القدير / ٤/ ٥٠١-٥٠٢، وإعراب القرآن وبيانه / ٨/ ٣٧١.
- (٩٠) ينظر: جامع البيان / ٢١/ ٢١٦، والبحر المحيط / ٩/ ١٦٤.
- (٩١) إعراب القرآن وبيانه / ٨/ ٣٧١.
- (٩٢) المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر / ١/ ٧٧.
- (٩٣) المحتسب / ٢/ ٢٣٣.
- (٩٤) ينظر: مقاييس اللغة / ١/ ١٦٣ (مادة أيد)، وإعراب القراءات الشواذ / ٢/ ٣٩٨، ولسان العرب / ٣/ ٧٦ (مادة أيد).
- (٩٥) ينظر: معاني القرآن - النحاس / ٦/ ١٢٣، ولسان العرب / ٣/ ٧٦ (مادة أيد).
- (٩٦) معاني القرآن وإعرابه / ٤/ ٣٣٦، وينظر: معاني القرآن - الفراء / ٢/ ٢٠٧.
- (٩٧) ينظر: الكشف والبيان / ١/ ٢٣٢.
- (٩٨) ينظر: معاني القرآن - النحاس / ٣/ ٤٢٠، والكشاف / ١٢/ ٥١٣، وفتح القدير / ٣/ ٢٦-٢٧.
- (٩٩) ينظر: العين / ٥/ ٤٢٢ (مادة وكأ)، والتبيان في إعراب القرآن / ٢/ ٧٣٠.
- (١٠٠) ينظر: المحتسب / ١/ ٣٣٩، ومعجم القراءات - الخطيب / ٤/ ٢٤١.
- (١٠١) ينظر: المحتسب / ١/ ٣٤٠، والهامش، ومقاييس اللغة / ٥/ ٢٩٤ (مادة متك)، وإعراب القراءات الشواذ / ١/ ٦٩٨.
- (١٠٢) البحر المحيط / ٦/ ٢٦٧، وينظر: روح المعاني / ٦/ ٤١٨.
- (١٠٣) معاني القرآن - للفراء / ٢/ ٤٢، وينظر: تفسير غريب القرآن / ٢١٦، والمحكم والمحيط الأعظم / ٦/ ٧٨٤ (مادة متك).



- (١٠٤) (الصباح/ ١٦٠٧/٤ (مادة متك)، وينظر: لسان العرب/ ٤٨٥/١٠ (مادة متك).
- (١٠٥) ينظر: المحتسب/ ٣٤٠/١ والهامش، ومقاييس اللغة/ ٢٩٤/٥ (مادة متك)، والدر المصون/ ٤٧٩/٦.
- (١٠٦) ينظر: تهذيب اللغة/ ٩١/١٠ (مادة متك)، والجامع لأحكام القرآن/ ١٨٧/٩، ولسان العرب/ ٤٨٥/١٠ (مادة متك).
- (١٠٧) ينظر جامع البيان/ ١٩٣/٢٤، ومعاني القرآن وإعرابه/ ٢٧٨/٥، والجامع لأحكام القرآن/ ١٩٦/١٩.
- (١٠٨) ينظر: معاني القرآن - الفراء/ ٢٣٢/٣، ومجمع البيان/ ١٩٢/٨، والدر المصون/ ٦٧١/١٠.
- (١٠٩) ينظر: البحر المحيط/ ٣٩٧/١٠، والدر المصون/ ٦٧١/١٠.
- (١١٠) ينظر: مختصر في شواذ القراءات/ ١٦٨، والمحتسب/ ٣٥٠/٢، وشواذ القراءات/ ٥٩٠.
- (١١١) ينظر: معاني القرآن - الفراء/ ٢٣٢/٣، ومقاييس اللغة/ ٨٥-٨٤/٢ (مادة حفر)، ولسان العرب/ ٢٠٥-٢٠٤/٤ (مادة حفر).
- (١١٢) ينظر: المحتسب/ ٣٥٠/٢، ومجمع البيان/ ١٩٢/٨، والبحر المحيط/ ٣٩٧/١.
- (١١٣) المحتسب/ ١٧١/١.
- (١١٤) ينظر: العين/ ٢١٢/٣ (مادة حفر)، والمحتسب/ ٣٥٠/٢، ولسان العرب/ ٢٠٥/٤ (مادة حفر).
- (١١٥) المحتسب/ ٣٥٠/٢، وينظر: الجامع لأحكام القرآن/ ١٩٧/١٩، والبحر المحيط/ ٣٩٧/١٠.
- (١١٦) ينظر: الصباح/ ٦٣٥/٢ (مادة حفر)، والمحكم والمحيط الأعظم/ ٣٠٩/٣ (مادة حفر)، ولسان العرب/ ٢٠٥-٢٠٤/٤ (مادة حفر).
- (١١٧) ينظر: تاج العروس/ ٦١/١١ (مادة حفر).
- (١١٨) ينظر: الكشف/ ٤٢٤/١٠، وزاد المسير/ ٢٣٨-٢٣٩، والبحر المحيط/ ٣٧٧/٥.
- (١١٩) ينظر: مختصر في شواذ القراءات/ ٥٧، والمحتسب/ ٢٨٣/١، وشواذ القراءات/ ٢٣٩.
- (١٢٠) ينظر: المحتسب/ ٢٨٣/١، والتبيان في إعراب القرآن/ ٦٣٧/٢.
- (١٢١) ينظر: المحتسب/ ٢٨٣-٢٨٤/١، والمفتاح في الصرف/ ٩٤، والممتع في التصريف/ ٢٤٦/١.
- (١٢٢) ينظر: تهذيب اللغة/ ٣١٣-٣١٢/١٥ (مادة أَل)، ولسان العرب/ ٢٦/١١ (مادة أَل)، وتاج العروس/ ١٩-١٧/٢٨ (مادة أَل).
- (١٢٣) ينظر: الكشف/ ٤٢٤/١٠، وزاد المسير/ ٢٣٨/٢، وروح المعاني/ ٢٥٠/٥.
- (١٢٤) ينظر: المحتسب/ ٢٨٤/١، ومقاييس اللغة/ ١٦٠/١ (مادة أَوَّل)، والتبيان في إعراب القرآن/ ٦٣٧/٢.
- (١٢٥) مقاييس اللغة/ ١٦٠/١ (مادة أَوَّل)، وينظر: مجمع الأمثال/ ٥٣/١.

- (١٢٦) التبيان في إعراب القرآن / ٢/ ٦٣٧، وينظر: مقاييس اللغة / ١/ ١٦٢ (مادة أول).
- (١٢٧) ينظر: المحتسب / ١/ ٢٨٤، والتبيان في إعراب القرآن / ٢/ ٦٣٧.
- (١٢٨) البحر المحيط / ٥/ ٣٧٧.
- (١٢٩) ينظر: مسائل نافع بن الأزرق / ١٦٠، ومعاني القرآن وإعرابه / ١/ ٤٧٥-٤٧٦، والجامع لأحكام القرآن / ٤/ ٢٣٠.
- (١٣٠) ينظر: معاني القرآن - الأخفش / ١/ ٢٣٥، والجامع لأحكام القرآن / ٤/ ٢٣٠.
- (١٣١) ينظر: إيجاز البيان عن معاني القرآن / ١/ ٢١٠، ومفاتيح الغيب / ٩/ ٣٨٠، وروح المعاني / ٢/ ٢٩٦.
- (١٣٢) ينظر: المحتسب / ١/ ١٧٣، والكامل في القراءات / ٥١٩، وشواذ القراءات / ١٣٨.
- (١٣٣) المحتسب / ١/ ١٧٣، وينظر الجامع لأحكام القرآن / ٤/ ٢٣٠.
- (١٣٤) لسان العرب / ١/ ٤٠٧ (مادة ريب).
- (١٣٥) ينظر: التبيان في إعراب القرآن / ١/ ٢٩٩، والدر المصون / ٣/ ٤٣١، وإتحاف فضلاء البشر / ٢٢٩.
- (١٣٦) ينظر: المحتسب / ١/ ١٧٣، والمحكم والمحيط الأعظم / ١٠/ ٢٣٣ (مادة ريب)، والتبيان في إعراب القرآن / ١/ ٢٩٩.
- (١٣٧) ينظر: تهذيب اللغة / ١٥/ ١٣٠ (مادة رب)، ومقاييس اللغة / ٢/ ٣٨٢ (مادة رب).
- (١٣٨) ينظر: روح المعاني / ٢/ ٢٩٦.
- (١٣٩) ينظر: المحتسب / ١/ ١٧٤، ومفاتيح الغيب / ٩/ ٣٨٠، وإتحاف فضلاء البشر / ٢٢٩.
- (١٤٠) ينظر: الصحاح / ١/ ١٣٠ (مادة ريب)، ومقاييس اللغة / ٢/ ٣٨١ (مادة رب)، ولسان العرب / ١/ ٤٠١ (مادة ريب).
- (١٤١) ينظر: البحر المحيط / ٦/ ٤٤٤، وعناية القاضي / ٥/ ٢٦٩.
- (١٤٢) ينظر: المفردات في غريب القرآن / ٢٠٦ (مادة جنب)، والبحر المحيط / ٦/ ٤٤٥، والدر المصون / ٧/ ١١١.
- (١٤٣) ينظر: اللمع في العربية / ٢٢٢، وشرح الشافية - ركن الدين / ١/ ٥١٤.
- (١٤٤) ينظر: مختصر في شواذ القراءات / ٧٣، والمحتسب / ١/ ٣٦٣.
- (١٤٥) ينظر: مقاييس اللغة / ١/ ٤٨٣ (مادة جنب)، ولسان العرب / ١/ ٢٧٥ (مادة جنب)، وتاج العروس / ٢/ ١٨٦ (مادة جنب).
- (١٤٦) المحتسب / ١/ ٣٦٣، وينظر: مجمع البيان / ٦/ ٦٣.
- (١٤٧) الكتاب / ٤/ ٦١، وينظر: مختصر في شواذ القراءات / ٧٣.

- (١٤٨) ينظر: معاني القرآن - الفراء / ٧٨/٢، وكتاب الأفعال / ١٥٢/١.
- (١٤٩) فعلت وأفعلت / ٦٠.
- (١٥٠) ينظر: المحتسب / ٣٦٣/١، والجامع لأحكام القرآن / ٣٦٨/٩، وتاج العروس / ١٨٦/٢ (مادة جنب).
- (١٥١) الكشف / ٥٥٣/١٣.
- (١٥٢) ينظر: المحتسب / ٣٦٣/١، والبحر المحيط / ٤٤٥/٦، وعناية القاضي / ٢٧٠/٥.
- (١٥٣) المصباح المنير / ١١٠/١ (مادة جنب)، وينظر: لسان العرب / ٢٧٦/١ (مادة جنب).
- (١٥٤) المحتسب / ٣٦٤/١، وينظر: مجمع البيان / ٦٣/٦.
- (١٥٥) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب - الرضي / ٢٥١/٢، وفتح المتعال على القصيدة المسماة بـ (لامية الأفعال) / ٢٦٥.
- (١٥٦) ينظر: البحر المحيط / ٢٤/٧، ولسان العرب / ٢٦-٢٧ (مادة أمر).
- (١٥٧) ينظر: المحتسب / ١٧/٢، والبحر المحيط / ٢٤/٧، وإعراب القرآن وبيانه / ٤٠٥/٥ و ٤٠٩.
- (١٥٨) ينظر: مختصر في شواذ القراءات / ٧٩، والمحتسب / ١٦/٢، ومعجم القراءات - الخطيب / ٣٣/٥.
- (١٥٩) المحتسب / ١٧/٢، وينظر: مقاييس اللغة / ١٣٨/١ (مادة أمر)، وتاج العروس / ٧٥/١٠ (مادة أمر).
- (١٦٠) ينظر: الكتاب / ٨٣-٨٤، والخصائص / ٢٢٤/١، وشذا العرف / ٣٤.
- (١٦١) الموضح في وجوه القراءات / ٧٥٤/٢.
- (١٦٢) ينظر: العين / ٢٩٩/٨ (مادة أمر)، والمحتسب / ١٦-١٧، ولسان العرب / ٢٨/٤ (مادة أمر).
- (١٦٣) ينظر: الزاهر في معاني كلمات الناس / ٤٠٥/١، والمحتسب / ١٧/٢.
- (١٦٤) ديوانه / ٣٤، والمحتسب / ١٧/٢.
- (١٦٥) المفردات في غريب القرآن / ٨٩ (مادة أمر).
- (١٦٦) المحتسب / ١٧/٢، ومقاييس اللغة / ١٣٧/١ (مادة أمر)، وزاد المسير / ١٦/٣.
- (١٦٧) لسان العرب / ٣١/٤ (مادة أمر).
- (١٦٨) ينظر: الحجة في القراءات السبع / ٢٢٤، والمحتسب / ١٧/٢.
- (١٦٩) ينظر: النكت والعيون / ٢٣٦/٣.
- (١٧٠) معاني القرآن - الفراء / ١١٩/٢، وينظر: غريب الحديث - أبو عبيد / ٣٥١/١.
- (١٧١) ينظر: جامع البيان / ٦٦-٦٧، ومعاني القرآن وإعرابه / ٣٠٩/٤، وزاد المسير / ٥٤٥/٣.
- (١٧٢) ينظر: معاني القرآن وإعرابه / ٣٠٩/٤، وإيجاز البيان / ٧٠٢/٢.



- (١٧٣) ينظر: المفردات في غريب القرآن / ٣٨٠ (مادة زف).
- (١٧٤) ينظر: جامع البيان / ٦٩/٢١، والجامع لأحكام القرآن / ٩٥/١٥.
- (١٧٥) ينظر: مختصر في شواذ القراءات / ١٢٨، والمحتسب / ٢٢١/٢، وشواذ القراءات / ٤٧٧.
- (١٧٦) ينظر: المحتسب / ٢٢١/٢، ومقاييس اللغة / ٤/٣ (مادة زف).
- (١٧٧) ينظر: المحتسب / ٢٢١/٢.
- (١٧٨) ينظر: المحتسب / ٢٢١/٢-٢٢٢، وبهجة الأريب / ١٩٦.
- (١٧٩) ينظر الصحاح / ٤/١٤٣٨ (مادة وزف)، ومقاييس اللغة / ١٠٦/٦ (مادة وزف)، وتاج العروس / ٤٥٧/٢٤ (مادة وزف).
- (١٨٠) المحتسب / ٢٢٢/٢.
- (١٨١) معاني القرآن - الفراء / ٣٨٩/٢، وينظر: معاني القرآن - الكسائي / ٢٢٠.
- (١٨٢) عناية القاضي / ٢٧٦/٧، وينظر: معاني القرآن وإعرابه / ٣٠٩/٤.
- (١٨٣) زاد المسير / ٥٤٥/٣، وينظر: الجامع لأحكام القرآن / ٩٦/١٥.
- (١٨٤) ينظر: العين / ٥/٢٩٤ (مادة شرك)، ولسان العرب / ٤٤٩/١٠ (مادة شرك).
- (١٨٥) ينظر: الكتاب / ١/٢٤، والصحاح / ٢/٥٤٧ (مادة وجد)، ومقاييس اللغة / ٨٦/٦ (مادة وجد).
- (١٨٦) ينظر: شرح الفصيح - الزمخشري / ٢٥٩/١.
- (١٨٧) الصاحب / ٢٠٧.
- (١٨٨) ينظر: المزهر / ٢٩٢-٢٩٣، وفي اللهجات العربية / ١٦٦.
- (١٨٩) ينظر: دراسات في فقه اللغة / ٣٠٢.
- (١٩٠) ينظر: الصاحب / ١٤٩، ولسان العرب / ٥/٣٢٦-٣٢٧ (مادة جوز).
- (١٩١) الخصائص / ٤٤٤/٢.
- (١٩٢) أسرار البلاغة / ٥٣٦.
- (١٩٣) الكليات / ١٢٩.
- (١٩٤) ينظر: أسرار البلاغة / ٥٣٧، والمعنى وظلال المعنى / ٨٦.
- (١٩٥) المزهر / ١/٢٩٣، وينظر: شرح الملوكي / ٩٧.
- (١٩٦) دلالة الألفاظ / ١٦٥.
- (١٩٧) ينظر: مفتاح العلوم / ٤١٢، وفي اللهجات العربية / ١٦٨، وعلم الدلالة / ١٨٣.
- (١٩٨) تم شرح قراءة حفص صفحة / ١٤.
- (١٩٩) ينظر: المبسوط في القراءات العشر / ٢٤٦، وإرشاد المبتدي / ٢٧٠.
- (٢٠٠) ينظر: المحتسب / ١/٣٣٩، ومعجم القراءات - الخطيب / ٤/٢٤٠.

- (٢٠١) ينظر: المحتسب / ٣٣٩/١، والدر المصون / ٤٧٧/٦.
- (٢٠٢) التبيان في إعراب القرآن / ٧٣١/٢.
- (٢٠٣) المحتسب / ٣٣٩/١.
- (٢٠٤) ينظر: مجاز القرآن - أبو عبيدة / ٣٠٩/١ والهامش، وإيجاز البيان عن معاني القرآن / ٤٣٥/١، وفتح الباري / ٣٥٨-٣٥٩/٨.
- (٢٠٥) الكشف / ٥١٣/١٢، وينظر: روح المعاني / ٤١٨/٦.
- (٢٠٦) إعراب القرآن وبيانه / ٤٧٩/٤.
- (٢٠٧) تأويل مشكل القرآن / ١١٥، وينظر: باهر البرهان / ٧٠٧/٢.
- (٢٠٨) أساس البلاغة / ٣٥١/٢ (مادة وكأ)، وينظر: تاج العروس / ٤٩٩/١ (مادة وكأ).
- (٢٠٩) البحر المحيط / ٢٦٧/٦، وينظر: روح المعاني / ٤١٨/٦.
- (٢١٠) ينظر: المحتسب / ٣٤٠/١، ومقاييس اللغة / ١٣٧/٦ (مادة وكأ).
- (٢١١) المحتسب / ٣٤٠/١.
- (٢١٢) المصدر نفسه.
- (٢١٣) ينظر: الدر المصون / ٤٧٧-٤٧٨/٦، وعناية القاضي / ١٧٢/٥، ومعجم القراءات - الخطيب / ٢٤٠/٤.
- (٢١٤) الكشف / ٣٤٠/١٢.
- (٢١٥) مقاييس اللغة / ١٣٧/٦ (مادة وكأ).
- (٢١٦) ينظر: مفاتيح الغيب / ٥٠٥/٢٤، والجامع لأحكام القرآن / ١٠٠/١٣.
- (٢١٧) ينظر: معاني القرآن وإعرابه / ٩٢/٤، ومفاتيح الغيب / ٥٠٦/٢٤.
- (٢١٨) ينظر: معاني القرآن وإعرابه / ٩٢/٤، ومعاني القراءات / ٢٢٥/٢، والبحر المحيط / ١٥٧/٨.
- (٢١٩) ينظر: المحتسب / ١٢٨/٢، وشواذ القراءات / ٤١٧.
- (٢٢٠) ينظر: مقاييس اللغة / ٣٢/٢ (مادة حدر).
- (٢٢١) ينظر: المحتسب / ١٢٨-١٢٩/٢، والكشف والبيان / ١٦٥/٧.
- (٢٢٢) إعراب القرآن - النحاس / ١٢٤/٣، وينظر: الدر المصون / ٥٢٤/٨.
- (٢٢٣) المحرر الوجيز / ٢٣٢/٤.
- (٢٢٤) الجامع لأحكام القرآن / ١٠٢/١٣، وينظر: إعراب القراءات الشواذ / ٢١٤/٢.
- (٢٢٥) ينظر: تهذيب اللغة / ٢٣٧/٤، (مادة حدر)، وتاج العروس / ٥٥٨/١٠ (مادة حدر).
- (٢٢٦) ينظر: معاني القرآن وإعرابه / ٩٢/٤.
- (٢٢٧) ينظر: الكشف والبيان / ١٦٥/٧، والدر المصون / ٥٢٤/٨.



- (٢٢٨) ينظر: المحتسب / ١٢٨/٢، والدر المصون / ٥٢٤/٨.
- (٢٢٩) ينظر: تهذيب اللغة / ٢٣٧/٤ (مادة حدر)، وتاج العروس / ٥٥٨/١٠ (مادة حدر).
- (٢٣٠) النكت والعيون / ١٧٢/٤، وينظر: الجامع لأحكام القرآن / ١٠٢/١٣.
- (٢٣١) معاني القراءات / ٢٢٥/٢.
- (٢٣٢) ينظر: مفاتيح الغيب / ٥٠٦/٢٤.
- (٢٣٣) البحر المحيط / ١٥٧/٨.
- (٢٣٤) ينظر: معاني القرآن - الفراء / ٣٤٩/١، والكشاف / ٣٤١/٧، والبحر المحيط / ٦٠٨/٤.
- (٢٣٥) ينظر: إعراب القرآن وبيانه / ١٩٢/٣.
- (٢٣٦) ينظر: المحتسب / ٢٢٦/١، ومعجم القراءات - الخطيب / ٥١٣/٢.
- (٢٣٧) ينظر: المحتسب / ٢٢٦/١، والبحر المحيط / ٦٠٨/٤.
- (٢٣٨) ينظر: معاني القرآن - الفراء / ٣٤٩/١، والكشاف / ٣٤١/٧.
- (٢٣٩) ينظر: المحتسب / ٢٢٦/١، والبحر المحيط / ٦٠٨/٤.
- (٢٤٠) ينظر: تهذيب اللغة / ٢٥٠/١٢ (مادة درس)، والحجة في القراءات السبع / ١٤٧.
- (٢٤١) مقاييس اللغة / ٢٦٧-٢٦٨ (مادة درس).
- (٢٤٢) ينظر: المحتسب / ٢٢٦/١.
- (٢٤٣) ينظر: مجمع البيان / ٢٤٩/٧-٢٥٠، وزاد المسير / ٣٤٤/٣، ومفاتيح الغيب / ٥٢٣/٢٤.
- (٢٤٤) ينظر: مفاتيح الغيب / ٥٢٣/٤، والبحر المحيط / ١٧٨/٨، وروح المعاني / ١٠٨/١٠.
- (٢٤٥) ينظر: التبيان في إعراب القرآن / ٩٩٩/٢، والبحر المحيط / ١٧٨/٨.
- (٢٤٦) لسان العرب / ١٦٤/٣ (مادة خَلَد).
- (٢٤٧) ينظر: المحتسب / ١٣٠/٢، وشواذ القراءات / ١١٨، ومعجم القراءات - الخطيب / ٤٤١/٦.
- (٢٤٨) ينظر: المحتسب / ١٣٠/٢، ومقاييس اللغة / ٢٠٧/٢ (مادة خلد).
- (٢٤٩) المحتسب / ١٣٠/٢.
- (٢٥٠) تاج العروس / ٦٣/٨ (مادة خلد)، وينظر: تهذيب اللغة / ١٢٤/٧ (مادة خلد).
- (٢٥١) ينظر: إعراب القراءات الشواذ / ٢٢١/٢.
- (٢٥٢) البحر المحيط / ١٧٩/٨.
- (٢٥٣) المحتسب / ١٣٠/٢.
- (٢٥٤) المصدر نفسه.
- (٢٥٥) ينظر: العين / ٢٣١/٤ (مادة خلد)، وجامع البيان / ١٠١/٢٣.
- (٢٥٦) ينظر: تهذيب اللغة / ١٢٥/٧ (مادة خلد).



- (٢٥٧) ديوانه/ ١٣٥، ورواه أبو الفتح بن جني: ينعماً مكان يعمّن، ينظر: المحتسب/ ١٣٠/٢.
- (٢٥٨) ينظر: المحتسب/ ١٣٠/٢.
- (٢٥٩) المصدر نفسه.
- (٢٦٠) أساس البلاغة/ ٢٦١/١.
- (٢٦١) المفردات في غريب القرآن/ ٢٩٢ (مادة خلد).
- (٢٦٢) ينظر: جامع البيان/ ٤٥١/١٩ و ٤٥٣، وفتح القدير/ ١٥٨/٤.
- (٢٦٣) ينظر: مختصر في شواذ القراءات/ ١١١، والمحتسب/ ١٣٩/٢.
- (٢٦٤) ينظر: المحتسب/ ١٣٩/٢، والصاح/ ٢٤٤٨/٦ (مادة غلا)، والكشاف/ ٧٨٢/٩.
- (٢٦٥) ينظر: المحتسب/ ١٤٠/٢، وإعراب القراءات الشواذ/ ٢٣٨/٢.
- (٢٦٦) ينظر: البحر المحيط/ ٢٣٥/٨.
- (٢٦٧) جامع البيان/ ٤١٥/٩.
- (٢٦٨) ينظر: المحتسب/ ١٣٩/٢، والمخصص/ ١٨/٥، ولسان العرب/ ١٣١/١٥ (مادة غلا).
- (٢٦٩) ينظر: الكشاف/ ٧٨٢/١٩، وتفسير القرآن العظيم/ ١٦٨/٦ و ١٧٢.
- (٢٧٠) ينظر: المحتسب/ ١٣٩/٢-١٤٠.
- (٢٧١) ينظر: مقاييس اللغة/ ٣٨٧/٤ (مادة غلوي).
- (٢٧٢) ينظر: المحرر الوجيز/ ٢٤١/٥، والجامع لأحكام القرآن/ ٢٠٣/١٧، والبحر المحيط/ ٨٠/١٠.
- (٢٧٣) ينظر: حجة القراءات/ ٦٩٤، والمحرر الوجيز/ ٢٤٢/٥.
- (٢٧٤) ينظر: المحتسب/ ٣٠٨/٢، وشواذ القراءات/ ٥٤٢، ومعجم القراءات - الخطيب/ ٢٩٥/٩.
- (٢٧٥) ينظر: مقاييس اللغة/ ٤١٦/٥ (مادة نzf)، ولسان العرب/ ٣٢٥-٣٢٧ (مادة نzf).
- (٢٧٦) ينظر: المحتسب/ ٣٠٨/٢، ومعجم القراءات - الخطيب/ ٢٩٥/٩.
- (٢٧٧) ما جاء على فعلت وأفعلت بمعنى واحد/ ٧١.
- (٢٧٨) المحتسب/ ٣٠٨/٢.
- (٢٧٩) مجاز القرآن - أبو عبيدة/ ٢٤٩/٢.
- (٢٨٠) ينظر: مقاييس اللغة/ ٤١٦/٥ (مادة نzf)، ولسان العرب/ ٣٢٥/٩ (مادة نzf).
- (٢٨١) ديوانه/ ٢١، ولسان العرب/ ٣٢٥/٩ (مادة نzf).
- (٢٨٢) المحتسب/ ٣٠٨/٢، وينظر: روح المعاني/ ١٣٧/١٤.
- (٢٨٣) العين/ ٣٧٣/٧ (مادة نzf).
- (٢٨٤) روح المعاني/ ١٣٧/١٤، وينظر: العين/ ٣٧٣/٧ (مادة نzf).
- (٢٨٥) ينظر: مقاييس اللغة/ ٤١٦/٥ (مادة نzf)، ولسان العرب/ ٣٢٧/٩ (مادة نzf).



- (٢٨٦) المحتسب / ٣٠٨/٢، وخزانة الأدب / ٣٨٨/٩.
- (٢٨٧) المحتسب / ٣٠٨/٢.
- (٢٨٨) المحتسب / ٣٠٨/٢.
- (٢٨٩) إعراب القراءات الشواذ / ٥٥١/٢.
- (٢٩٠) ينظر: الحجة للقراء السبعة / ٣٧٧، والمحزر الوجيز / ٣٤٨/٣، والجامع لأحكام القرآن / ٣٨٥/٩.
- (٢٩١) ينظر: التبيان في إعراب القرآن / ٧٧٥/٢، وفتح القدير / ١٤٣/٣، وروح المعاني / ٢٤٣/٧.
- (٢٩٢) ينظر: المحتسب / ٣٦٧/١، ومعجم القراءات - الخطيب / ٥٢٦/٤.
- (٢٩٣) المحتسب / ٣٦٧/١.
- (٢٩٤) ينظر: مقاييس اللغة / ٤١٤/٥ (مادة نذر)، والمحزر الوجيز / ٣٤٨/٣، وروح المعاني / ٢٤٣/٧.
- (٢٩٥) ينظر: مقاييس اللغة / ٤٤١/٣ (مادة طبن)، ولسان العرب / ٢٦٣/١٣ (مادة طبن).
- (٢٩٦) ينظر: الصحاح / ٢١٥٧/٦ (مادة طبن).
- (٢٩٧) المحتسب / ٣٦٧/١.
- (٢٩٨) ينظر: جامع البيان / ١٣٠/١٩، وزاد المسير / ٢٨٤/٣، ومفاتيح الغيب / ٣٤٢/٢٣.
- (٢٩٩) ينظر: معاني القرآن - الفراء / ٢٤٧/٢، والتبيان في إعراب القرآن / ٩٦٧/٢، وفتح الباري / ٤٣٨/٧.
- (٣٠٠) ينظر: المحتسب / ١٠٤/٢، وشواذ القراءات / ٤٠٢.
- (٣٠١) المحتسب / ١٠٥/٢.
- (٣٠٢) المصدر نفسه / ١٠٤/٢.
- (٣٠٣) ينظر: معاني القرآن - النحاس / ٥١٠/٤، وإعراب القراءات السبع / ١٠٤/٢، ولسان العرب / ٣٨٤-٣٨٣/١٠ (مادة ولق).
- (٣٠٤) تهذيب اللغة / ٢٣٥/٩ (مادة ولق)، وينظر: المحزر الوجيز / ١٧١/٤.
- (٣٠٥) ينظر: لسان العرب / ٣٨٤/١٠ (مادة ولق).
- (٣٠٦) ينظر: مقاييس اللغة / ١٤٥/٦ (مادة ولق)، والمحكم والمحيط الأعظم / ٥٦٥/٦ (مادة ولق).
- (٣٠٧) ينظر: الخصائص / ٩/١، ومجمع البيان / ١٦٦/٧.
- (٣٠٨) ينظر: لسان العرب / ٣٨٤/١٠ (مادة ولق).
- (٣٠٩) معاني القرآن - الفراء / ٢٤٨/٢، وينظر: تهذيب اللغة / ٢٣٥/٩ (مادة ولق)، وبصائر ذوي التمييز / ٢٨٠/٥ (مادة ولق).
- (٣١٠) جامع البيان / ١٣٠/١٩.

- (٣١١) ينظر: مقاييس اللغة / ١٤٥/٦ (مادة ولق)، ومجمع البيان / ١٦٦/٧.
- (٣١٢) ينظر: فتح الباري / ٤٣٨/٧.
- (٣١٣) ينظر: إعراب القرآن - النحاس / ١٨٣/٥، ومعالم التنزيل / ٣٠٩/٥، والمحرر الوجيز / ٥٢٣/٥.
- (٣١٤) ينظر: معاني القرآن وإعرابه / ٣٦٤/٥، وإعراب القرآن - النحاس / ١٨٣/٥، والبحر المحيط / ٥٤٥/١٠.
- (٣١٥) ينظر: المحتسب / ٣٧٣/٢، ومعجم القراءات - عبد العال / ٢٣٩/٨.
- (٣١٦) مقاييس اللغة / ٣٤٥/١ (مادة ترك).
- (٣١٧) ينظر: المصباح المنير / ٧٤/١ (مادة ترك).
- (٣١٨) المحتسب / ٣٧٤/٢.
- (٣١٩) المصدر نفسه.

المصادر والمراجع

أولاً: الكتب المطبوعة:

١. ابن جني النحوي، للدكتور/ فاضل صالح السامرائي، دار عمار، عمان - الأردن، ط٢، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
٢. أبو علي الفارسي، حياته ومكانته بين أئمة التفسير، وآثاره في القراءات والنحو، لعبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار المطبوعات الحديثة، جدة، ط٣، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.
٣. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، لأحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطي، شهاب الدين، الشهير بـ (البناء)، (ت: ١١١٧هـ)، تحقيق: أنس مهرة، الناشر: دار الكتب العلمية، لبنان، ط٣، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
٤. أخبار النحويين البصريين، للقاضي أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي، (ت: ٣٦٨هـ)، تحقيق: طه محمد الزيني، ومحمد عبد المنعم خفاجي، الناشر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ط١، ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م.

٥. أساس البلاغة، لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري، جار الله، (ت: ٥٣٨هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
٦. أسرار البلاغة، للشيخ الإمام أبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني النحوي، (ت: ٤٧١هـ)، قرأه وعلق عليه: محمود محمد شاكر، أبو فهر، الناشر: مطبعة المدني بالقاهرة، دار المدني بجدة، ط١، ١٤١٢هـ-١٩٩١م.
٧. إعراب القراءات السبع وعللها، لأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه الهمداني النحوي الشافعي، (ت: ٣٧٠هـ)، حققه وقدم له: الدكتور/ عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، مطبعة المدني، السعودية، ط١، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.
٨. إعراب القراءات الشواذ، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري، (ت: ٦١٦هـ)، دراسة وتحقيق: محمد السيد أحمد عزوز، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط٢، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م.
٩. إعراب القرآن وبيانه، لمحيي الدين بن أحمد مصطفى درويش، (ت: ١٤٠٣هـ)، الناشر: دار الإرشاد للشؤون الجامعية - حمص - سوريا، دار اليمامة - دمشق - بيروت، دار ابن كثير - دمشق - بيروت، ط٤، ١٤١٥هـ.
١٠. إعراب القرآن، لأبي جعفر النحاس، أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي، (ت: ٣٣٨هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ.
١١. الأفعال، لعلي بن جعفر بن علي السعدي، أبي القاسم، المعروف بـ (ابن القطاع الصقلي)، (ت: ٥١٥هـ)، الناشر: عالم الكتب، ط١، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.
١٢. إنباه الرواة على أنباه النحاة، لجمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي، (ت: ٢٤٦هـ)، الناشر: المكتبة العصرية، بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ.

١٣. إيجاز البيان عن معاني القرآن، لمحمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري،
أبي القاسم، نجم الدين، (ت: نحو ٥٥٠هـ)، تحقيق: الدكتور/ حنيف بن حسن
القاسمي، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.
١٤. البحر المحيط في أصول الفقه، لأبي عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن
بهادر الزركشي، (ت: ٧٩٤هـ)، الناشر: دار الكتبي، ط١، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.
١٥. البحر المحيط في التفسير، لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن
حيان أثير الدين الأندلسي، (ت: ٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، الناشر:
دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ.
١٦. البرهان في علوم القرآن، لأبي عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر
الزركشي، (ت: ٧٩٤هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار إحياء
الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، ط١، ١٣٧٦هـ-١٩٥٧م.
١٧. بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، لمجد الدين أبي طاهر محمد بن
يعقوب الفيروز آبادي، (ت: ٨١٧هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، الناشر:
المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ط١،
عام النشر: ج١، ٢، ٣: ١٤١٦هـ-١٩٩٦م، ج٤، ٥: ١٤١٢هـ-١٩٩٢م، ج٦:
١٣٩٣هـ-١٩٧٣م.
١٨. بغية الوعاة في طبقات اللغويين في طبقات اللغويين والنحاة، لعبد الرحمن بن
أبي بكر، جلال الدين السيوطي، (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل
إبراهيم، الناشر: المكتبة المصرية، لبنان - صيدا، ط١، دت.
١٩. بهجة الأريب في بيان ما في كتاب الله العزيز من الغريب، لعلي بن عثمان بن
إبراهيم بن مصطفى بن سليمان المارديني، (ت: ٧٥٠هـ)، تحقيق: الدكتور/
ضاحي عبد الباقي، دار ابن قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع، الكويت، ط١، دت.
٢٠. تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني،
أبي الفيض، الملقب بـ (مرتضى الزبيدي)، (ت: ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من
المحققين، الناشر: دار الهداية، ط١، دت.

٢١. تأويل مشكل القرآن، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، (ت: ٢٧٦هـ)، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، دط، دت.
٢٢. التبيان في إعراب القرآن، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري، (ت: ٦١٦هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، دط، دت.
٢٣. التحرير والتنوير (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد)، لمحمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، (ت: ١٣٩٣هـ)، الناشر: الدار التونسية للنشر، تونس، دط، ١٩٨٤م.
٢٤. تفسير غريب القرآن، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، (ت: ٢٧٦هـ)، تحقيق: أحمد صقر، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، دط، ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م.
٢٥. تفسير القرآن العظيم، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ.
٢٦. تنوير المقباس، المنسوب لعبد الله بن عباس (رضي الله عنهما)، (ت: ٦٨هـ)، جمعه: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت: ٨١٧هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، لبنان، دط، دت.
٢٧. تهذيب اللغة، لمحمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبي منصور، (ت: ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠١.
٢٨. جامع البيان في تأويل القرآن، لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، (ت: ٣١٠هـ)، تحقيق: احمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

٢٩. الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، (ت: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني، وإبراهيم اطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية، القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م.
٣٠. الجملة العربية والمعنى، للدكتور، فاضل صالح السامرائي، دار الفكر، عمان - الأردن، ط٢، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.
٣١. حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي، المسماة: (عناية القاضي وكفاية الراضي)، لشهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي الحنفي، (ت: ١٠٦٩هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت، دط، دت.
٣٢. حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، لأبي العرفان محمد بن علي الصبّان الشافعي، (ت: ١٢٠٦هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.
٣٣. حجة القراءات، لعبد الرحمن بن محمد، أبي زرعة بن زنجلة (ت: نحو ٤٠٣هـ)، تحقيق: سعيد الأفغاني، دار الرسالة، ط٥، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.
٣٤. الحجة في القراءات السبع، للحسين بن أحمد بن خالويه، أبي عبد الله، (ت: ٣٧٠هـ) تحقيق: الدكتور/ عبد العال سالم مكرم، الناشر: دار الشروق، بيروت، ط٤، ١٤٠١هـ.
٣٥. الحجة للقراء السبعة، للحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي، أبي علي، (ت: ٣٧٧هـ)، تحقيق: بدر الدين قهوجي، وبشير جويجاني، راجعه ودققه، عبد العزيز رياح، وأحمد يوسف الدقاق، الناشر: دار المأمون للتراث، دمشق/ بيروت، ط٢، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.
٣٦. الحروف، لأبي نصر محمد بن محمد بن طرخان الفارابي، (ت: ٣٣٩هـ)، حققه وقّده له وعلّق عليه: محسن مهدي، الناشر: دار المشرق، بيروت - لبنان، ط٢، ١٩٩٠.

٣٧. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، لعبد القادر بن عمر البغدادي، (ت: ١٠٩٣هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٤، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.
٣٨. الخصائص، لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي، (ت: ٣٩٢هـ)، الناشر: الهيئة المصرية العامة، ط٤، دت.
٣٩. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، لأبي العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بـ (السمين الحلبي)، (ت: ٧٥٦هـ)، تحقيق: الدكتور/ أحمد محمد الخراط، الناشر: دار القلم، دمشق، ط٤، دت.
٤٠. دراسات في فقه اللغة، للدكتور/ صبحي إبراهيم الصالح، (ت: ١٤٠٧هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، ط١، ١٣٧٩هـ-١٩٦٠م.
٤١. دلائل الإعجاز في علم المعاني، لأبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الجرجاني، (ت: ٤٧١هـ)، تحقيق: الدكتور/ عبد الحميد هنداوي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.
٤٢. دلالة الألفاظ، للدكتور/ إبراهيم أنيس، الناشر: مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط٤، ١٩٥٨م.
٤٣. دمية القصر وعصرة أهل العصر، لعلي بن الحسن بن علي بن أبي الطيب الباخرزي، أبي الحسن، (ت: ٤٦٧هـ)، الناشر: دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ.
٤٤. ديوان امرئ القيس بن حجر بن الحارث الكندي، (ت: ٥٤٥م)، اعتنى به: عبد الرحمن المصطاوي، الناشر: دار المعرفة، بيروت، ط٢، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.
٤٥. ديوان لبيد بن ربيعة بن مالك، أبي عقيل العامري، (ت: ٤١هـ)، اعتنى به: حمدو طمّاس، الناشر: دار المعرفة، ط١، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.
٤٦. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، لشهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الآلوسي، (ت: ١٢٧٠هـ)، تحقيق: علي عبد الباري عطية، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.

٤٧. زاد المسير في علم التفسير، لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، (ت: ٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.
٤٨. الزاهر في معاني كلمات الناس، لمحمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبي بكر الانباري، (ت: ٣٢٨هـ)، تحقيق: الدكتور/ حاتم صالح الضامن، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.
٤٩. سر صناعة الإعراب، لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي، (ت: ٣٩٢هـ)، تحقيق: أحمد رشدي شحاته عامر، ومحمد فارس، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.
٥٠. شذا العرف في فن الصرف، للشيخ/ أحمد الحملاوي، (ت: ١٣٥١هـ)، مؤسسة الرسالة ناشرون، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.
٥١. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لعبد الحي بن أحمد بن محمد، ابن العماد العكري الحنبلي، أبي الفلاح، (ت: ١٠٨٩هـ)، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، الناشر: دار ابن كثير، دمشق - بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
٥٢. شرح الملوكي في التصريف، لموفق الدين، أبي البقاء يعيش بن علي بن يعيش بن أبي السرايا الأسدي، المعروف بـ (ابن يعيش)، (ت: ٦٤٣هـ)، تحقيق فخر الدين قباوة، المكتبة العربية، حلب، ط١، ١٣٩٣هـ-١٩٧٣م.
٥٣. شرح شافية ابن الحاجب، لحسن بن محمد بن شرف شاه الحسيني الاستراباذي، ركن الدين، (ت: ٧١٥هـ)، تحقيق: الدكتور/ عبد المقصود محمد عبد المقصود، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، ط١، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.
٥٤. شرح شافية ابن الحاجب، لمحمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، نجم الدين، (ت: ٦٨٦هـ)، تحقيق: وضبط وشرح: محمد محيي الدين عبد الحميد، ومحمد نور الحسن، ومحمد الزفاف، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م.

٥٥. شواذ القراءات، لرضي الدين شمس القراء أبي عبد الله محمد بن أبي نصر الكرمانى، (ت: بعد ٥٣١هـ)، تحقيق: الدكتور/ شمران العجلي، بيت الحكمة، بغداد، ط١، ٢٠١٢م.
٥٦. صاحبى فى فقه اللغة ومسائلها وسنن العرب فى كلامها، لأحمد بن فارس بن زكريا القزوينى الرازى، أبى الحسين، (ت: ٣٩٥هـ)، الناشر: محمد على بيضون، ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.
٥٧. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لأبى نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابى، (ت: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
٥٨. علم الدلالة، للدكتور/ أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، مكتبة اللغة العربية، بغداد، ط٥، ١٩٩٨م.
٥٩. العمدة فى محاسن الشعر وآدابه، لأبى علي الحسن بن رشيق القيروانى الأزدي، (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد، الناشر: دار الجيل، ط٥، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.
٦٠. العين، لأبى عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدى البصرى، (ت: ١٧٠هـ)، تحقيق: الدكتور/ مهدي المخزومي، والدكتور إبراهيم السامرائى، الناشر: دار ومكتبة الهلال.
٦١. غريب الحديث، لأبى عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي، (ت: ٢٢٤هـ)، تحقيق: الدكتور/ محمد عبد المعيد خان، الناشر: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن، ط١، ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م.
٦٢. فتح الباري فى شرح صحيح البخاري، لأحمد بن علي بن حجر أبى الفضل العسقلاني الشافعي، (ت: ٨٥٢هـ)، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، أخرجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، الناشر: دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٣٧٩هـ.

٦٣. فتح القدير، لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني، (ت: ١٢٥٠هـ)، الناشر: دار ابن كثير، ودار الكلم الطيب، دمشق، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ.
٦٤. فتح المتعال على القصيدة المسماة بـ (لامية الأفعال)، لحمد بن محمد الرائي الصعيدي المالكي، (ت: ١٢٥٠هـ)، تحقيق: إبراهيم بن سليمان البعيمي، الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، دط، ١٤١٧هـ-١٤١٨هـ.
٦٥. فعلت وأفعلت، لإبراهيم بن السري بن سهل، أبي إسحاق الزجاج، (ت: ٣١١هـ)، حققه وقدم له وعلّق عليه: الدكتور/ رمضان عبد التواب، والدكتور/ صبيح التميمي، مكتبة الثقافة الدينية، بور سعيد، دط، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.
٦٦. الفهرست، لأبي الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي المعتزلي المعروف بـ (ابن النديم)، (ت: ٤٣٨هـ)، تحقيق: إبراهيم رمضان، الناشر: دار المعرفة، بيروت - لبنان، ط٢، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.
٦٧. في اللهجات العربية، للدكتور/ إبراهيم أنيس، الناشر: مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، دط، ٢٠٠٣م.
٦٨. الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، ليوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل بن سواده، أبي القاسم الهذلي الشكري المغربي، (ت: ٤٦٥هـ)، تحقيق: جمال الدين السيد بن رفاعي الشايب، الناشر: مؤسسة سما للتوزيع، ط١، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.
٦٩. الكتاب، لعمر بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبي بشر، الملقب (سيبويه)، (ت: ١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
٧٠. الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، (ت: ٥٣٨هـ)، اعتنى به وخرّج أحاديثه وعلّق عليه: خليل مأمون شيحا، عليه تعليقات كتاب: الانتصاف،

- للإمام/ ناصر الدين بن منير المالكي، الناشر: دار المعرفة، بيروت - لبنان، ط٣، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.
٧١. الكشف والبيان عن تفسير القرآن، لأبي إسحاق، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، (ت: ٤٢٧هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.
٧٢. الكليات، معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، لأيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي، (ت: ١٠٩٤هـ)، تحقيق: عدنان درويش، ومحمد المصري، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، دط، دت.
٧٣. لسان العرب، لمحمد بن علي، أبو الفضل، جمال الدين بن منظور الأنصاري الرويفعي، الأفريقي، (ت: ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.
٧٤. اللمع في العربية، لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي، (ت: ٣٩٢هـ)، تحقيق: فائز فارس، الناشر: دار الكتب الثقافية، الكويت، دط، دت.
٧٥. ما جاء على فعلت وأفعلت بمعنى واحد، لموهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر بن الحسن، أبي منصور بن الجواليقي (ت: ٥٤٠هـ)، تحقيق: ماجد الذهبي، الناشر: دار الفكر، دمشق، دط، دت.
٧٦. المبسوط في القراءات العشر، لأحمد بن الحسين بن مهران النيسابوري، أبي بكر، (ت: ٣٨١هـ)، تحقيق: سبيع حمزة حاكمي، الناشر: مجمع اللغة العربية، دمشق، دط، ١٩٨١م.
٧٧. المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، لضياء الدين بن الأثير، نصر الله بن محمد (ت: ٦٣٧هـ)، تحقيق: أحمد الحوفي، بدوي، وبدوي طبانة، الناشر: دار نهضة مصر للطباعة، الفجالة - القاهرة، دط، دت.
٧٨. مجاز القرآن، لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري، (ت: ٢٠٩هـ)، تحقيق: محمد فؤاد سزكين، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، دط، ١٣٨١هـ.

٧٩. مجمع البيان في تفسير القرآن، لأبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي، (ت: ٥٤٨هـ)، دار العلوم للتحقيق والنشر والطباعة والتوزيع، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.
٨٠. المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي، (ت: ٣٩٢هـ)، تحقيق: علي النجدي ناصف، والدكتور/ عبد الحليم النجار، والدكتور/ عبد الفتاح إسماعيل شلبي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، دط، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.
٨١. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لأبي محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي، (ت: ٥٤٢هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.
٨٢. المحكم والمحيط الأعظم، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسى، (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.
٨٣. مختصر في شواذ القراءات من كتاب البديع (المطبوع خطأ: مختصر في شواذ القرآن)، لأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن حمدان بن خالويه، (ت: ٣٧٠هـ)، عني بنشره الأستاذ: برجستراسر، عالم الكتب، بيروت، دط، دت.
٨٤. المخصص، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسى، (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.
٨٥. المدارس النحوية، للدكتورة/ خديجة الحديثي، مكتبة اللغة العربية - بغداد، دار الأمل - الأردن، ط٣، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.
٨٦. المدارس النحوية، لشوقي ضيف، الناشر: دار المعارف، القاهرة، ط٧، دت.
٨٧. المذكر والمؤنث، لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي، (ت: ٣٩٢هـ)، تحقيق وتقديم: الدكتور/ طارق نجم عبد الله، الناشر: دار البيان العربي، جدة، ط١، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

٨٨. المزهر في علوم اللغة وأنواعها، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: فؤاد علي منصور، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.
٨٩. مسائل نافع بن الأزرق (غريب القرآن في شعر العرب)، للصحابي/ عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي، أبي العباس، (ت: ٦٨هـ)، حققها وعلّق عليها ووضع فهرسها وذيّلها: الدكتور/ محمد أحمد الدالي، الناشر: الجفّان والجابي للطباعة، ط١، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.
٩٠. مشكل إعراب القرآن، لأبي محمد مكي بن أبي طالب حمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني الأندلسي القرطبي المالكي، (ت: ٤٣٧هـ)، تحقيق: الدكتور/ حاتم صالح الضامن، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٥هـ.
٩١. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لأحمد بن محمد بن علي الفيومي الحموي، أبي العباس، (ت: ٧٧٠هـ)، الناشر: المكتبة العلمية، بيروت، ط١، دت.
٩٢. المصنف، لأبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني، (ت: ٢١١هـ)، تحقيق: حبيب عبد الرحمن الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ.
٩٣. معالم التنزيل في تفسير القرآن، لأبي محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي، (ت: ٥١٠هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ.
٩٤. معاني القراءات، لمحمد بن أحمد، أبي منصور الأزهري الهوري، (ت: ٣٧٠هـ)، الناشر: مركز البحوث في كلية الآداب، جامعة الملك سعود، السعودية، ط١، ١٤١٢هـ-١٩٩١م.
٩٥. معاني القرآن وإعرابه، لإبراهيم بن السري بن سهل، أبي إسحاق الزجاج، (ت: ٣١١هـ)، الناشر: عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٩٦. معاني القرآن، لأبي الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي بالولاء، البلخي البصري، المعروف بـ (الأخفش الأوسط)، (ت: ٢١٥هـ)، تحقيق: الدكتورة/ هدى محمود قراة، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤١١هـ-١٩٩٠م.
٩٧. معاني القرآن، لأبي جعفر، أحمد بن محمد النحاس، (ت: ٣٣٨هـ)، تحقيق: محمد علي الصابوني، الناشر: جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.
٩٨. معاني القرآن، لأبي زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء، (ت: ٢٠٧هـ)، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي، ومحمد علي النجار، وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي، الناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، ط١، دت.
٩٩. معاني القرآن، لعلي بن حمزة الكسائي، أبي الحسن الكوفي، (ت: ١٨٩هـ)، تحقيق: الدكتور/ عيسى شحاته عيسى، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، دط، ١٩٩٨م.
١٠٠. معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الغريب)، لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الروسي الحموي، (ت: ٦٢٦هـ)، تحقيق: إحسان عباس، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.
١٠١. معجم القراءات القرآنية مع مقدمة في القراءات وأشهر القراء، للدكتور/ أحمد مختار عمر، والدكتور/ عبد العال سالم مكرم، مطبوعات جامعة الكويت، ط٢، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
١٠٢. معجم القراءات، للدكتور/ عبد اللطيف محمد الخطيب، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق - سوريا، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.
١٠٣. المعنى وظلال المعنى (أنظمة الدلالة في العربية)، للدكتور/ محمد محمد يونس علي، الناشر: دار المدار الإسلامي، بيروت - لبنان، ط٢، ٢٠٠٧م.
١٠٤. مفاتيح الغيب، (التفسير الكبير)، لأبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي، الملقب بـ (فخر الدين الرازي)، (ت: ٦٠٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٣، ١٤٢٠هـ.

١٠٥. مفتاح العلوم، ليوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي أبي يعقوب، (ت: ٦٢٦هـ)، ضبطه وكتب هوامشه وعلّق عليه: نعيم زرور، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط٢، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
١٠٦. المفتاح في الصرف، لأبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي، الجرجاني، (ت: ٤٧١هـ)، حققه وقدم له: الدكتور/ علي توفيق الحمد، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
١٠٧. المفردات في غريب القرآن، لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بـ (الراغب الأصفهاني)، (ت: ٥٠٢هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، الناشر: دار القلمن الدار الشامية، دمشق، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.
١٠٨. مقاييس اللغة، لأبي الحسين، أحمد بن فارس القزويني الرازي، (ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، دط، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.
١٠٩. المقتضب، لمحمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي، أبي العباس، المعروف بـ (المبرد)، (ت: ٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عزيمة، الناشر: عالم الكتب، بيروت، دط، دت.
١١٠. الممتع في التصريف، لعلي بن مؤمن بن محمد الحضرمي الإشبيلي، أبي الحسن المعروف بـ (ابن عصفور)، (ت: ٦٦٩هـ)، الناشر: مكتبة لبنان، ط١، ١٩٩٦م.
١١١. نتائج الفكر في النحو، لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي، (ت: ٥٨١هـ)، حققه وعلّق عليه: الشيخ/ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ/ علي محمد معوّض، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.
١١٢. النكت والعيون، لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بـ (الماوردي)، (ت: ٤٥٠هـ)، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، دط، دت.
١١٣. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان البرمكي الإربلي، (ت: ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر، بيروت، دط، ١٩٠٠م.

ثانياً: الكتب المخطوطة والرسائل الجامعية:

١. إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر، لأبي العز محمد بن الحسين بن بندر الواسطي القلانسي، (ت: ٥٢١هـ)، تحقيق ودراسة: عمر حمدان الكبيسي، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية، دط، ١٤٠٣هـ-١٤٠٤هـ.
٢. أساليب التعبير القرآني في سورة الأنعام، مدني مصلى فهد، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الانبار، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.
٣. باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن، لمحمود بن أبي الحسن علي بن الحسين النيسابوري الغزنوي، أبي القاسم الشهير بـ (بيان الحق)، (ت: بعد ٥٥٣هـ)، تحقيق: سعاد صالح سعيد بابقي، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، دط، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.
٤. التوسع في المعنى في التعبير القرآني عند الرازي في التفسير الكبير، سوزان عبد الواحد عبد الجبار، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات، جامعة الانبار، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.
٥. التوسع في المعنى في الجامع لأحكام القرآن للإمام القرطبي، طه سبتي إبراهيم، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الإسلامية، جامعة بغداد، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.
٦. شرح الفصيح، لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، (ت: ٥٣٨هـ)، تحقيق: إبراهيم بن عبد الله بن جمهور الغامدي، أطروحة دكتوراه، جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية، دط، ١٤١٧هـ.